

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة محمد بوضياف المسيلة.

ميدان: العلوم السياسية.

فرع: تنظيمات سياسية و إدارية.

تخصص: إدارة و حكمة محلية.



كلية: الحقوق و العلوم السياسية.

قسم: العلوم السياسية و العلاقات

الدولية.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

## دور الإعلام الجديد في دعم ثقافة المواطنة

الثورة المصرية 25 جاني 2011-أنموذجا-

إشراف: د نفيسة زريق

إعداد الطالبة: عيشة بوختالة

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

(1) عبد الله زوبيري جامعة المسيلة رئيسا

(2) نفيسة زريق مشرفا و مقرا جامعة المسيلة

(3) نادية بونوة مناقشا جامعة المسيلة

الموسم الجامعي: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا )

(المجادلة: الآية ١١)

صدق الله العظيم

ما الوطن؟

ليس سؤالاً تجيب عنه و تمضي...

إنه حياتك و قضيتك معا

محمود درويش

# شكر و عرفان

الحمد و الشكر أولاً لله سبحانه و تعالى الذي أعاننا ووقفنا في إنجاز هذا البحث.

ثم نشكره أن جعلنا من أبناء هذا الوطن الغالي...الجزائر

كما أتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الكبير و التقدير العميق إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة:

زريق نفيسة نظير ما منحته لي من تشجيع ووقت و جهد و توجيه، دمتي أستاذتي الفاضلة

في خدمة العلم و الجزائر.

وكل الاحترام و التقدير موصول إلى الأستاذ الكريم : غربي عزوز.

وكذلك لجميع أساتذة العلوم السياسية و العلاقات الدولية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من أعانني ولو بكلمة تشجيع بسيطة .

## الإهداء

إلى من تنافس الغيث في العطاء، وتسبق الحياء في السجايا إلى أمي الودودة أمد

الله في عمرها.

إلى أبي العزيز.

إلى شموع أضاءت لي دربي أخوأي : الخطيب ، خليل.

و أختاي فلة و أولادها ، ايناس.

و إلى من تقاسمت معهم الحياة الجامعية صديقاتي العزيزات: ابتسام ، كنزة، وردة،

نجد، صراح، إيمان، وفاء.

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد.

## مقدمة:

أمام تصاعد مد الموجة الثالثة من الديمقراطية و تسارع حالة الحراك السياسي في الألفية الثالثة ، تسعى المنطقة العربية إلى تأسيس دولة وطنية حديثة شعارها التعددية و احترام كرامة الإنسان و صيانة حقوقه الأساسية لذلك أصبحت مسألة ترسيخ ثقافة المواطنة ضمن الحوار السياسي العربي في الوقت الحالي بوصفها إحدى جسور التي تحقق الديمقراطية على ارض الواقع و بوصفها كذلك - صمام الأمان - ضد تيار العولمة المهدد لهوية الأمم و استقرارها و باعتبار المواطنة حصيلة اجتهاد و كفاح بشري تاريخي يعبر عن انتماء قومي و ترابط إنساني تجسد هذا الكفاح في الدولة الوطنية .إذا فالمواطنة لا تحتاج إلى نصوص قانونية تنص عليها أو إلى اكتساب بطاقة الجنسية في وطن ما بقدر ما تحتاج إلى ذلك الشعور و الولاء و الطمأنينة و الاتحاد و المسؤولية تجاه الوطن.

وما يعزز هذا الشعور هو تمتع المواطن بحقوقه الثابتة و حريته الفكرية و إشراكه في القضايا العامة و عليه فرسوخ ثقافة المواطنة داخل المجتمع تعد إحدى أهم آليات ديمقراطية المجتمع و تقدمه و ازدهاره لأنها تحمل في كنفها منظومة متكاملة من القيم السامية التي تحقق ذلك الارتباط الوجداني و القانوني بين الفرد دولته.

و عليه فإن مجتمعنا العربي يصنف في هذا الشأن بأنه حالة من عدم التوازن بين ما تزخر به المنظومة القانونية التي تنظم تلك العلاقة -الفرد الدولة- و بين ممارستها عمليا تطبيق تلك القوانين في الواقع ، من جهة و فتور أدورا مؤسسات التنشئة السياسية من جهة اخرى ،كترجع دور الأسرة العربية ، لعدة اعتبارات داخلية و خارجية في الجانب التوعوي الاجتماعي و السياسي و كذلك عدم قدرة السياسات التربوية و التعليمية لوحدها في اشباع و تلقين الناشئة قيم المواطنة ، نتيجة غياب التخطيط المنهجي المحلي في الاصلاحات التربوية و الاكتفاء بالوصفات الغربية الجاهزة في السياسات العامة التربوية، كما أن وسائل

الإعلام التقليدية كالتلفزيون و الإذاعة لم تعد تحظى بإقبال من طرف المواطن العربي نظرا لسيادة نوع من النمطية و التعقيم و التبعية ، مما أدى إلى العزوف عنها و عن كل أشكال المشاركة في الحياة السياسية و الاجتماعية برمتها.

إلى أن جاءت ثورة الاتصالات الرقمية و ما أقرته من تسهيل و سرعة في عمليات التواصل و الوصول إلى المعلومة ، غيرت من نمطية الإعلام و الاتصال في الوطن العربي بفضل استحداث وسائل جديدة للإعلام -شبكات التواصل الاجتماعي- التي تمتاز بالتفاعلية و التأثير المباشر فمنحت المستخدم العربي فرصا لإحياء مكانتها و إيقاظ وعيه التام بما يدور داخل مجتمعه وفي هذا السياق نجد أن ما بات يعرف بالإعلام الجديد قد منح للمواطن العربي فرصا جديدة للمشاركة المدنية الفعالة على نطاق أوسع من ما كانت عليه و جعلته يعيد النظر في بعض المسائل الوطنية كتجديد نخب النظام السياسي و المساهمة في تعزيز الممارسة الديمقراطية و التأثير في القرار السياسي و الاجتماعي... إلخ و هذا ما سارع في وتيرة الحراك الشعبي العربي الذي شهدته بعض الدول العربية منذ مطلع العام 2010.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة الموضوع من الناحية العلمية و العملية في النقاط التالية:

1-تتاولها أحد الموضوعات الحديثة نسبيا في حقل العلوم السياسية وبحوث الاتصال، حيث أنها تركز على دراسة العلاقة بين المواطنة و الإعلام الجديد.

2-يعتبر هذا الموضوع من المواضيع التي حظيت باهتمام كبير على المستوى الأكاديمي و الإعلامي و السياسي أكثر المواضيع إثارة للجدل على المستوى الأكاديمي و الإعلامي و السياسي.

3- حاجة المجتمعات العربية في الوقت الراهن إلى استحداث آلية جديدة لغرس مبادئ المواطنة و الحفاظ على خصوصياتها.

4-ارتباط الإعلام الجديد بالثورات العربية و خاصة الثورة المصرية.

5-تكمين اهمية الموضوع في التعرف على الدور الفعال لوسائل الإعلام الجديد في إحداث التغيير السياسي.

### أهداف الموضوع:

أما الاهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها فتتمثل في ما يلي:

1-التعرف عن ماهية الإعلام الجديد.

2-الإطلاع على ماهية المواطنة.

3- إبراز الادوار السياسية المتعددة للإعلام الجديد.

4-البحث في طبيعة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الجديد في الوطن العربي.

5-رصد اهم الأسباب و العوامل التي أثرت في الثورة المصرية عام 2011.

6-إثراء المكتبة وتحسيس الناشئة بأهمية استغلال الإعلام الجديد كفضاء يعزز انتماءهم الوطني و يقوي وحدتهم.

7-إبراز مدى قدرة الإعلام الجديد في نشر ثقافة المواطنة.

### مبررات اختيار الموضوع:

يرجع اختيار البحث في هذا الموضوع لعدة أسباب موضوعية و اخرى ذاتية ، ومن الاسباب الموضوعية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

1- أهمية نشر ثقافة المواطنة من اجل تحسين مستوى اداء الأفراد داخل المجتمع.

2- محاولة معرفة تأثير الإعلام الجديد على ثقافة المواطنة.

3- التعلق المفرط للمواطن العربي بتكنولوجيا الاتصال.

الأسباب الذاتية:

فتتمثل في ما يلي:

1- حداثة هذا الموضوع دفعتنا لاختياره.

2- إهتمام الطالبة بالمفاهيم التي ترفع من قيمة الافراد داخل المجتمع و يحقق الانسجام و الوحدة بين أطيافه المختلفة.

3- ميل الطالبة إلى المواضيع ذات الصلة بالوطن و المواطنة.

**أدبيات الدراسة:**

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع نجد:

1- كتاب الإعلام الجديد- دور الأداء و الوسيلة و الوظيفة- للدكتورة انتصار إبراهيم عبد الرزاق و الدكتور صفد حسام الساموك، يناقش الكتاب دور المنظومة التفاعلية بوصفها اوعية لتداول المعلومات.

2- و الدراسة التي قام بها الاستاذ خالد منصر-جامعة خنشلة- حول دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة ، تهدف إلى كيفية الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة من اجل أعمال ثقافة المواطنة.

3- كما نجد الدراسة التي قام بها الأستاذ جيدور حاج البشير حول اثر الثورة الرقمية و الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم صورة جديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، تناولت الدراسة المواطنة و الشعور بها و ممارستها في ظل الثورة الرقمية.

وعليه تتفق هذه الدراسات مع دراستنا في الاهتمام بموضوع الاعلام الجديد كآلية داعمة للثقافة المواطانية داخل المجتمع، من خلال إبراز الأدوار السياسية المتعددة للاعلام الجديد، وهذه أهم المحاور المشتركة التي ركزت عليها كذلك هذه الدراسة، غير أنها خصصت في الفصل الثالث دراسة حالة للثورة المصرية 2011 ، والتي أكدت على قوة الاعلام الجديد و قدرته على تحريك الرأي العام و إحياء الحس المدني في أنفس المواطنين المصريين.

### الإشكالية:

تعتبر المواطنة مطلباً أساسياً من متطلبات تنمية المجتمع في الدول النامية عموماً وفي الدول العربية خصوصاً، من أجل تجاوز كل مظاهر التخلف و الفساد و تحقيق آمال و طموحات الأفراد ، ومواكبة تطورات العصر التكنولوجية و العلمية... إلخ من خلال بناء نظام سياسي ديموقراطي مبني على العدالة و الحرية و التعددية و مجتمع مدني قوي ومشاركة مدنية فعالة توفرها آليات جديدة كوسائل الإعلام الجديد، وعليه جاءت إشكالية هذه الدراسة كالآتي:

كيف تساهم وسائل الإعلام الجديد في نشر و ترسيخ قيم المواطنة القادرة على إحداث تغيير سياسي و تحول ديموقراطي؟

وتتدرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية يمكن إجمالها في مايلي:

1- ماهي وسائل الإعلام الجديد و اهم خصائصه؟

2- ماهي انماط و قيم المواطنة؟

3- ما مدى تأثير الإعلام الجديد على الحراك الشعبي؟

4- هل يمكن اعتبار الاعلام الجديد آلية من آليات تعزيز الثقافة المواطنتية؟

### الفرضيات:

ولمحاولة الإجابة عن إشكالية الدراسة سنحاول طرح الفرضيات التالية:

**الفرضية الأولى:** للإعلام الجديد خصائص و أدوار تميزه عن الإعلام التقليدي اسهمت في ايقاظ الحس المدني و الوعي الوطني.

**الفرضية الثانية:** يؤدي الاستغلال الامثل لوسائل الاعلام الجديد الى ترسيخ ثقافة المواطنة.

**الفرضية الثالثة:** ساهم الاعلام الجديد في خلق قنوات جديدة للمشاركة حيث منح المواطن العربي مساحة اكبر لحرية التعبير و تقييم السياسات العامة.

### المناهج المستعملة:

إن المنهج هو الطريقة التي تؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة قواعد عامة ، وعليه تفرض علينا هذه الدراسة الإستعانة بالمناهج التالية:

01-المنهج التاريخي: يوظف المنهج التاريخي لوصف الاحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا، بتناوله عناصرها، لذلك تم توظيفه في دراستنا بغية إلقاء الضوء على تطور مفهومي الإعلام الجديد و المواطنة

02-المنهج الوصفي: اعتمدت الدراسة على هذا المنهج للتعريف بمختلف مصطلحات الدراسة و كذلك تحليل مختلف معلومات الدراسة كما استعانت الدراسة بهذا المنهج لتحليل العلاقة بين نشر ثقافة المواطنة و استعمال وسائل الاعلام الجديد.

03-منهج دراسة الحالة: من المعروف أن منهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات و المعلومات المتعلقة بوحدة الدراسة ، او هو الذي يتجه إلى دراسة مرحلة معينة من تاريخ وحدة الدراسة، وعليه تم الاستعانة به من أجل دراسة حالة الثورة المصرية 25 جانفي 2011.<sup>1</sup>

### هيكل الدراسة:

انطلاقا من محاولة الاجابة على الاشكالية المطروحة، قسمت الدراسة الى:

مقدمة و ثلاث فصول تضمن كل فصل مجموعة مباحث و مطالب إلى جانب الخاتمة.

تناول الفصل الأول الإطار العام لمحددات الدراسة، حين عالج مفهوم الاعلام الجديد، من خلال التركيز على ماهيته و اهم وسائله و خصائصه، بالإضافة إلى تناول مفهوم المواطنة و أهم انماطها و القيم التي تأسس عليها و ابراز اهميتها داخل المجتمع.

اما الفصل الثاني فقد تم تخصيصه لدراسة الاعلام الجديد في ضوء الحراك السياسي في العالم العربي، و ابراز اهم الادوار السياسية له و البحث عن سبل تنمية المواطنة الرقمية ونشوء المجتمع الافتراضي في العصر الرقمي، و آلية ممارستها في ظل تصاعد الديمقراطية الرقمية و ظهور ما يعرف بالمواطن الصحفي ، كما سيتم دراسة الاعلام الجديد في العالم العربي من خلال تفعيله للممارسة السياسية.

<sup>1</sup> محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي-المفاهيم، المناهج، الإقترايات-، الجزائر: دارهومة، 1997، ص ص

في حين يتناول الفصل الثالث دراسة حول الثورة المصرية -25 جانفي 2011- ويتم تقديم دوافع هذا التغيير السياسي وانعكاساته على الحياة السياسية في مصر ، كما سيتم توضيح الدور السياسي و السريع الذي لعبه موقع الفيسبوك من خلال الاستخدامات السياسية له. الخاتمة: فقد كانت عبارة عن مجموعة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة بخصوص دور الاعلام الجديد في ترسيخ و تعزيز ثقافة المواطنة.

### مصطلحات الدراسة:

**أولاً: الإعلام الجديد:** هو ذلك الإعلام الذي يستخدم الكمبيوتر و الهاتف الذكي و شبكة الإنترنت و الاتصالات عن بعد، ظهر نتيجة تمازج المعلومات و تكنولوجيا الاتصال ، يتميز بالسرعة و التفاعلية و السهولة ، وهذه الخصائص لم تكن متوفرة في الإعلام التقليدي. **ثانياً: المواطنة:** هي مفهوم تشكل في سياق التحولات الاجتماعية ، تهدف إلى تنظيم علاقات الفرد بمجتمعه و بوطنه، من خلال مجموعة من القيم و المبادئ كالعدالة، الحرية، المساواة، وتشريع الحقوق و الواجبات ، و كذلك التعلق بمآثر الوطن و تقديس كل معاملته.

الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

المبحث الأول: ماهية الاعلام الجديد.

المطلب الأول: نشأة و تعاريف الاعلام الجديد.

المطلب الثاني: السمات و الخصائص

المطلب الثالث: الأطر النظرية و القانونية والاخلاقية

المطلب الرابع: وسائط الاعلام الجديد.

المبحث الثاني: ماهية المواطنة

المطلب الاول: البعد التاريخي لمفهوم المواطنة.

المطلب الثاني: تبلور مفهوم المواطنة.

المطلب الثالث: مداخل وقيم المواطنة.

المطلب الرابع: أنماط المواطنة.

المطلب الخامس: أهمية المواطنة.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

---

### تمهيد :

يحاول الفصل الاول البحث عن ماهية الاعلام الجديد، من حيث نشأته وكذلك تقديم بعض التعاريف وبعدها رصد اهم السمات و الخصائص التي تميزه عن الاعلام التقليدي ، ثم تقديم بعض الاطر النظرية التي حاولت تفسيره ، وكذلك الاطر القانونية و الاخلاقية المنظمة للإعلام الجديد.

أما المبحث الثاني من الفصل ، فسيتناول مفهوم المواطنة، من خلال تقديم البعد التاريخي لمفهوم المواطنة ، ثم محاولة بلورة مفهوم لها ، وكذلك ابراز القيم و المبادئ التي تقوم عليها ثقافة المواطنة ، اما المطلب الثالث فيظم أنماط المواطنة، وفي المطلب الرابع سيتم ابراز أهمية ثقافة المواطنة داخل المجتمع.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### المبحث الأول: ماهية الاعلام الجديد.

يتناول هذا المبحث نشأة وتعريف الإعلام الجديد وبعض خصائصه و أهم الأطر النظرية و تقديم وسائله.

### المطلب الأول: نشأة و تعريف الاعلام الجديد.

#### أولاً: نشأة الإعلام:

إن الاتصال هو عملية اجتماعية تشكل احدى مكونات الاساسية للجماعة حتى انه لا يمكن القول انه هناك جماعة دون اتصال ، و الاتصال ايضا هو عملية ربط مقصودة بين مرسل و مستقبل لتأدية وظيفة محددة في اطار نشاط انساني ، وعملية اجتماعية غايتها حصول الفرد و الجماعة على المعلومات و المعارف من جهة ومن جهة اخرى ايصال آرائه و تجاربه للآخرين بما يكفل خلق عملية تفاعلية اجتماعية ثنائية الطرف في بعض الاحيان، و بهذا التحديد لمفهومه ، فغنه يرتبط عصويا بتكوين الفرد اجتماعيا و سياسيا<sup>1</sup>.

باعتبار عملية الاعلام عملية ديناميكية تهدف الى توعية و تعليم و اقناع مختلف الجماهير التي تستقبل مواده المختلفة. و لقد مر الاعلام بمختلف انواعه بعدة مراحل افرزت وسائل متعددة كالإذاعة و التلفزة و الصحافة ، حيث استطاعت هذه الوسائل التقليدية احداث تنشئة اجتماعية و خلق مجال للتفاعل الاجتماعي ن من خلال توفير رصيد مشترك من المعرفة ، يمكن للأفراد من ان يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في مجتمعاتهم<sup>2</sup>.

ومع التطور التكنولوجي الذي شهده ا العالم في مختلف المجالات، أدى الى أحداث ثورة حقيقية و تغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة، و بدأت آثار هذه التغيرات على

<sup>1</sup> جبار علاوي، الاتصال السياسي، الأردن: دار امجد للنشر و التوزيع، 2015، ص 151.

<sup>2</sup> مولود زايد الطيب، التنشئة السياسية دورها في تنمية المجتمع، ط1، الأردن: المؤسسة العربية الدولية للتوزيع، 2001،

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

مستوى الجماعات و الافراد ، ما أفرز نمطا جديدا من الاعلام و الاتصال ، اطلق عليه العديد من التسميات منها: الاعلام الجديد، الاعلام البديل ، الاعلام التكنولوجي، الاعلام المعاصر، الاعلام التفاعلي...إلخ، و يعتبر هذا النمط من الاعلام احد اهم عوامل التغيير الاجتماعي محليا و عالميا ، وذلك لما تتيحه هذه الوسائل التكنولوجية من امكانات للتواصل، بحيث لم تعد لوسائل الاعلام التقليدية القدرة على احداث هذا التغيير، بل تقف عاجزة امام التأثير المباشر و الفعال للإعلام الجديد الذي يتسم باللامركزية و يتيح درجة من الديمقراطية أكبر مما كانت تتيحه وسائل الاعلام التقليدية ،وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك ، تويتر، اليوتيوب) هي الاكثر انتشارا على شبكة الانترنت، حيث يتم تجمع الافراد على مستوى هذه الفضاءات الالكترونية ، مما يخلق مجتمعات افتراضية متفاعلة عن طريق تكنولوجيا الاتصال التي تبقياها على تواصل دائم داخل بيئة تكنولوجية ديناميكية باستخدام اجهزة كالحواسيب و الهواتف الذكية ...إلخ.<sup>1</sup>

1 ليا ليفرو، وسائل الاعلام الجديد البديلة و الناشطة، ترجمة لهبة ربيع ، مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع 2016،

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

المبحث الأول : مفهوم الاعلام الجديد.

المطلب الأول: نشأة و تعريف الاعلام الجديد.

ثانيا: تعريف الاعلام الجديد:

إن مصطلح الاعلام الجديد هو مصطلح حديث العهد ، مثير للجدل ، لم يجد تعريفا واحدا بين منظري العلوم الانسانية نظرا لتداخل الآراء و الاتجاهات في دراسته.

ويقف هذا المصطلح أما رؤيتين، الاولى هي الإعلام الجديد بوصفه بديلا للإعلام التقليدي و الثانية هي الإعلام الجديد بوصفه تطورا لنظيره التقليدي ، ومن تعريفات الاعلام الجدي:

01 - تعريف قاموس التكنولوجيا الرقمية : اندماج الكمبيوتر و شبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة.

02 - و عرفه ليستر: هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من تزاوج بين الكمبيوتر و الوسائل التقليدية للعلام و الطباعة و التصوير و الصوت و الفيديو.

03 - وسائل الاعلام التي تعتمد على الحاسب الآلي في انتاج و تخزين و توزيع المعلومات و تقدم ذلك بأسلوب ميسر و بسعر منخفض، و تصنف التفاعل المباشر و تلتزم من المتلقي انتباهاها ، و تدمج وسائط الاعلام التقليدية ، او هي كل انواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي.<sup>1</sup>

1 نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم و الوسائل و الخصائص و الوظائف،(د، م،ن): شبكة الألوكة، (د،س،ن) ، ص2.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

---

ويعرفه قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين هما:

إن الاعلام الجديد يشير الى جملة من التطبيقات الاتصال الرقمي و تطبيقات النشر الالكتروني على الاقراص بأنواعها المختلفة و التلفزيون الرقمي و الانترنت ، وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية و النقالة فصلا على التطبيقات اللاسلكية و الاتصالات و الاجهزة المحمولة في هذا السياق.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي للإعلام الجديد:

هو ذلك الإعلام الذي يستخدم الكمبيوتر و الهاتف النقال وشبكة الإنترنت و الاتصالات عن بعد ، ظهر نتيجة تمازج المعلومات و تكنولوجيا الاتصال، فهو إعلام عصر المعلومات، يتميز بالسرعة و التفاعلية و السهولة وهذه الخصائص لم تكن متوفرة في الإعلام التقليدي.

---

<sup>1</sup> عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد ، دراسة في مداخله النظرية و خصائصه العامة، ص 5.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### المطلب الثاني: السمات و الخصائص.

على الرغم من ان وسائل الاعلام الجديد التي افرزتها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة تكاد تتشابه في عدد من السمات مع الوسائل التقليدية ، الا ان هناك ميزات للوسائل الإعلامية الراهنة خاصة بها، ومن بين هذه السمات ما يلي:

**1 ) اللاجماهيرية:** وتعني ان الرسالة الاتصالية من الممكن ان تتوجه الى الفرد او الى المجموعة معينة و ليس الى الجماهير ضخمة كما كان في الماضي ، وتعني ايضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة الى مستهلكها.

**2 ) صناعة الرأي العام :** تجري صناعة الرأي العام وفق مقاسات الهدف الاساسي المحدد من قبل الطبقة السياسية و الاجتماعية المهيمنة ، كما تتم وفق مقاسات الجمهور الذي لم يعد يشكل كتلة كبيرة متماسكة.

**3 ) التكثيف:** حيث اصبح بمقدور القائمين بالاتصال امداد المتلقين جرعات متعددة الواجهة ومفتوحة الاحتمالات.<sup>1</sup>

**4 ) الشيووع و الانتشار:** ويعني به تغلغل وسائل الاتصال حول العالم ، وداخل كل طبقة اجتماعية فتكنولوجيا الاتصال تتجه من الضخم الى الصغير ، و المعقد الى البسيط، و من الاحادي الى المتعدد مثل الكمبيوتر، الذي تميز في أجيالته الأولى بالضخامة و العمليات المحددة ، ليصبح فيما بعد صغيرا و في متناول مختلف الشرائح ومتعدد الخدمات.

<sup>1</sup> سعد بن عبيد السبيعي، " الاعلام الجديد و دوره في تعزيز الامن الوطني في المملكة العربية السعودية (دراسة تطبيقية على بعض النخب السعودية في مدينة الرياض "، (أطروحة دكتوراه، في فلسفة العلوم الامنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، كلية : الدراسات العليا ، قسم العلوم الشرطية، 2013، ص 27).

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### 5 ( العالمية و الكونية :

أدت تكنولوجيا الاتصال الى خلق بيئة جديدة لوسائل الاتصال و قصت على المحلية، التي اتسمت بها لعقود كثيرة ، فأصبحت الصورة و الكلمة تنتقل عبر مشارق الارص و مغاربها في ثواني، ولعل شبكة الانترنت أبرز هذه النماذج من حيث استخداماتها العالمية إذ ترتبط مع الآلاف من شبكات الكمبيوتر ، ويستخدمها الملايين من العملاء على مدار 24 ساعة في معظم انحاء العالم.<sup>1</sup>

إن سمة التفاعلية التي هي من اهم سمات الاعلام الجديد الذي يمتاز بالتشبيك (أي عملية الربط الكامل بين مستخدمي الشبكة). والتشبيك يعني أيضا إمكانية رد الفعل السريع ، وما يسمى بدائرة التغذية الاسترجاعية التي هي اكثر آثار ثورة المعلومات و الاتصالات الثورية، حيث انها تمكن أطراف الشبكة من التغيير المستمر لمعلومات و مكونات هذه الشبكة طبقا لما يرونه من رد الفعل ، وهذا هو بالضبط ما يتعلق بالسرعة أو ما يسمى بالوقت الحاسوبي الذي ينتج عنه تغير شبه دائم في المحيط.<sup>2</sup>

والجدير بالذكر أن خاصية التفاعلية ، التي تتسم بها وسائط الإعلام الجديد غيرت تماما من نمطية تدفق المعلومات الإعلامية ، كما كان سائدا في المرحلة التقليدية للعمل الإعلامي حيث أصبح المتلقي منتجا للمادة الإعلامية ، من خلال قدرته على تغطية حدث ما أو مناقشة قضية ما بسرعة كبيرة و تكلفة أقل ، و إرسالها عبر وسائط الإعلام الجديد ، مما يؤدي إلى استجابة سريعة من طرف المستخدمين و بالتالي يطرح كل مستقبل آراءه أو ردة

2 محمد شطاح ، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الايديولوجيا ، الجزائر: دار الهدى للطباعة و النشر ، 2006 ، ص 26، 27.

1 خالد محمد غازي، الطوفان... ما بعد العولمة صناعة الإعلام و تحول السلطة،(د، م ، ن) (د ، د، ن) (د، س ، ن) ، ص 73.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

فعله اتجاه تلك القضايا في زمن قصير، وهكذا أصبح الفرد منتجا للمادة الإعلامية و مرسلا و مستقبلا في ذات الوقت.

### المطلب الثالث: الأطر النظرية للإعلام الجديد و القانونية و الأخلاقية.

#### أولاً: الأطر النظرية للإعلام الجديد:

تتعدد الاطر النظرية و المداخل التي حاولت تفسير الإعلام الجديد و من أبرزها ما يلي:

**1 - نظرية قادة الرأي:** قدمت هذه النظرية بواسطة كل من (بول لازارسفيلد، والهيوكاتز) و تعبر نظرية قادة الرأي العام عن مجموعة من الأفراد الذين لهم تأثير على سلوك الآخرين، نتيجة لتمييزهم من نواح مختلفة مثل شخصيتهم، مهارتهم او اطلاعهم على الشأن العام ، وغالبا ما يكون أكثر استخداما لوسائل الاتصال من غيرهم، وتستند هذه النظرية إلى التفسيرات التي يقوم بها بعض الأفراد تبعا لتأثيرهم الشخصي و الاجتماعي ، وقد اطلق على هذه النظرية قادة الراي كإشارة لمن يتحكم بشكل أو بآخر في نقل المعلومات.

كما تشير هذه النظرية إلى الوسيط الاجتماعي الذي من خلال تنتقل و تفسر المعلومات و يحمل بالضرورة قدرا من الخصائص التي تجعله ذا قدرة في التأثير في الأفراد ، ومنشطا للفعل الإتصالي بنمطيه الشخصي و الجماهيري ، و تقسم هذه النظرية تدفق المعلومات القادمة من الإعلام إلى مرحلتين على النحو التالي:

-المرحلة الأولى: انتقال المعلومات إلى قادة الرأي المهمين بها.

-المرحلة الثانية: ينقل قادة الرأي المعلومات المتلقاة إلى الأفراد ، إضافة إلى التصور الشخصي للقادة لتلك المعلومات و آرائهم و تفسيراتهم لها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سعد بن عبيد السبيعي، المرجع السابق، ص37.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

وهناك خصائص عدة لنظرية قادة الرأي ، يمكن إجمالها على النحو التالي:

\*ساعدت هذه النظرية في تطوير مفهوم كيفية تأثير وسائل الإعلام الجماهيري عن طريق اتخاذ القرارات لدى الأفراد.

\*توضح هذه النظرية أن قادة الرأي يلتزمون بالمعايير الاجتماعية السائدة في التنظيم و السياق الاجتماعي اكثر مما يفعل الشخص العادي و المتابع.

\*تؤكد هذه النظرية أن قادة الرأي يمارسون تأثيرهم في مجال واحد ومحدد الابعاد ضمن النطاق و النسق الاجتماعي.<sup>1</sup>

### 2-نظريات التعبئة السياسية:

تشدد هذه النظريات على التأثير الإيجابي لوسائل الإعلام في المحافظة على المشاركة الديمقراطية و تشجيعها بصفة خاصة يرى أنصارها ضرورة التفرقة بعناية بين الآثار السلبية و الآثار الإيجابية لمختلف وسائل الإعلام ، للرسائل و المشاهدين ، فعلى سبيل المثال تذهب (بيبا توريس) إلى ان المستهلكين المنظمين لأخبار التلفزة و المعتادين قراءة الصحافة السياسية ، وبغض النظر عن مدى التغطية التي تقدمها تلك الوسائل ، هم أكثر ميلا إلى الاهتمام و الانخراط في الحياة السياسية ، وعلى العكس من ذلك ، يعد المواطنون الذين يتعرضون لمحتويات الإثارة التي تتضمنها وسائل الإعلام أكثر ميلا إلى اكتساب سلوكيات العزوف من الأحداث السياسية.

وفي ما يتعلق بوسائل الاتصال الحديثة ، لابد من الإشارة إلى انها تملك دورا مهما في الرفع من قدرات المنظمات ، وبصفة عامة النشطاء، وخاصة أولئك الذين تجاوزوا عتبة الهوية الرقمية أو الامية الرقمية ، فوسائل الاتصال الجديدة ، تخول للأفراد و المنظمات فرصة

1 سعد بن عبيد السبيعي، المرجع السابق، ص 38.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

القيام بأنشطة متعددة و تخول لمستعمليها إمكانية خفض تكلفة نشر الاخبار و الاعمال و تبوؤ المواطنين الصحفيين ، مركزا مهما في مواجهة مؤسسات الإعلام التقليدية.

وفي المجال المدني ، تعطي الشبكات الاجتماعية للمنظمات الفرصة للتعبئة السريعة للأفراد حول قضايا محددة وتجاوز إكراهات المجال، مادام أن مدى تلك التعبئة يمكن ان يتجاوز حدود الدولة الواحدة، و يتوجه إلى أفراد منتسبين إلى فضاءات وظيفية مختلفة.

ومن جهة أخرى تقدم الحملات الانتخابية مجالا آخر يتزايد فيه استعمال تقنيات الاتصال الجديدة بشكل يسمح بالقول أننا أمام إمكانات جديدة لتفعيل الممارسة السياسية ، فحملات النشاط في الدول الغربية التي تستخدم المدونات و الشبكات الاجتماعية في الدعاية على الإنترنت و توظف المواقع الإلكترونية كذلك.

وفي دراسة لأسباب النشاط السياسي لمواطني 20 دولة من اوربا الشمالية و الجنوبية و الشرقية، خلص أوسكار لوينغو إلى أن الإنترنت هي أكثر القنوات تأثيرا في مستوى النشاط السياسي للأفراد ، بالاستناد إلى متوسط المعاملات كمرجع للمقارنة حصلت وسائل الاتصال الجديدة على معامل 115 بينما ينخفض ذلك المتوسط في حالة التلفزة إلى 0.73<sup>1</sup>.

### 3-مدخل فيدلر لفهم الإعلام الجديد:

يبنى فيدلر مدخله النظري لفهم الاعلام الجديد ومستويا تتبنيه باستقراء النموذج الكلاسيكي لتبني المستحدثات لافريت روجر و رؤى بول سافو التي تقول أن الافكار الجديدة تأخذ حوالي ثلاثة عقود كاملة حتى تتسرب إلى ثقافة المجتمع و الأفراد، ويقول فيدلر أن عملية تغيير جذري تتم للوسائل القائمة يطلق عليها تعبير و هو مصطلح نحته فيدلر بنفسه في بداية التسعينات للدلالة على التحول الكامل الذي يجري لوسائل الاتصال الذي فرصته التفاعلات المعقدة للحاجات الأساسية ، و الضغوط السياسية و الاجتماعية .

1 سعد بن عبيد السبيعي، المرجع السابق، ص 40.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

يحدد فيدلر ستة مبادئ أساسية لعملية التغيير الجذري هذه و هي:

- 1 ( تعايش و تطور مشترك للأشكال الإعلامية القديمة و الجديدة.
- 2 ( تغيير جذري متدرج للأشكال الإعلامية القديمة و الجديدة.
- 3 ( انتشار السمات السائدة في الأشكال الإعلامية المختلفة بين بعضها البعض.
- 4 ( بقاء أشكال إعلامية و مؤسسات في بيئات متغيرة.
- 5 ( ظهور الاستحقاقات و الحاجات الموضوعية لتبني أجهزة الإعلام الجديدة.
- 6 ( حالة التأخر في تبني المفهوم ثم التبني الواسع لأجهزة الإعلام الجديدة.

وطبقا لفيدلر فإن اهم ثلاث أدوات تغيير جذري في مستحدثات الإعلام الجديد في مراحل تطور الاتصال الإنساني هي اللغة المنطوقة، و اللغة المكتوبة، و اللغة الرقمية. فاللغة المنطوقة أدت على تكوين المجموعات البشرية، و إلى تطور المهارات و الأشكال المذاعة مثل رواية القصص ، ثم كانت اللغة المكتوبة فاتحة لتطوير الوثائق و الطباعة الآلية و الإعلام الجماهيري ، أما اللغة الرقمية على خلاف المنطوق و المكتوب ، فقد مكنت من عملية الاتصال بين الآلة و الإنسان<sup>1</sup>.

### ثانيا / الأطر القانونية و الاخلاقية :

إن غياب الأطر التشريعية و القانونية التي تنظم سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجديد في غالبية دول العالم لا سيما الدول العربية ، أو ضبابية التشريعات .....مستخدميه من الالتزام بمبادئ المسؤولية القانونية لحماية حقوق و حريات المواطنين ، ومن بين هذه المبادئ ما يلي:

1 عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، ط1، الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع، 2008، ص 46.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

1- عدم التعدي حقوق الملكية الفكرية:

إن حقوق الملكية الفكرية و الطبع و النشر تحمي في العادة التعبير المحدد للفكرة كما تمنع الآخرين من نسخ أو عرض العمل المحمية حقوقه ، ما لم يكونوا قد حصوا على إذن خاص.

2-عدم التحريض على اي عمل غير قانوني ضد شخص او مجموعة أو جماعات عرقية او دينية و عدم إثارة الكراهية و الفتن.

3-عدم الإضرار بالمصالح العليا للدولة: عدم نشر ما يمكن أن يلحق ضررا حقيقيا بالأمن القومي.

4- احترام كرامة الفرد و عدم نشر أية صور او معلومات تشكل له عارا.

5-عدم انتهاك حرمة الاماكن الخاصة أو الملكية الخاصة للحصول على المعلومات.<sup>1</sup>

### 4/ مسؤولية وسائل الإعلام نحو المجتمع:

-حرية الرأي و التعبير.

-واجب وسائل الإعلام في التغطية الشاملة و المتكاملة للأحداث.

-الجودة النوعية للمعلومات المقدمة للجمهور.

-الفصل بين الخير و الرأي.

-الدفاع عن مصالح المجتمع و احترام القيم العامة له و حماية الأمن القومي.

<sup>1</sup>حسن علي إبراهيم فلاح، الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد، دراسات في صور و مظاهر من الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد، العراق: دار غيداء للنشر و التوزيع، 2014، ص 289.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### المطلب الرابع: وسائط الإعلام الجديد.

تعرف وسائط الإعلام الجديد بانها مواقع اجتماعية أو تطبيقات مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم ، من خلال وضع معلومات أو تعليقات أو صور... إلخ ومن بين هذه الوسائط ما يلي:

#### الفيسبوك:

هو من أهم وسائل التواصل الاجتماعي ، ففي عام 2004 أطلق مارك زوكربورغ بمساعدة أندرو ماكولوم و إدوارد و سفارين موقع إلكتروني جيدي في جامعة هارفارد حيث كان الثلاثة من طلابها ، وتم فتح فيسبوك للعموم في 205 و اصبح لكل شخص له بريد إلكتروني مرتبط بمؤسسة (أكثر من 3 ألف) من كل أنحاء العالم الحق في العسوية في فيسبوك.<sup>1</sup>

لقد أصبح الفيسبوك اليوم منبر افتراضي للتعبير ، اتخذه الشباب اليوم بديلا للأحزاب السياسية ، ويقوم فضاء الفيسبوك على منطق الديمقراطية في المشاركة -إلى حد ما- بين الجمهور، و يأخذ شكل الدردشة أو الحوار، كما يعد موقع فيسبوك من اشهر وسائل التفاعل الإلكتروني، و أكثرها تأثيرا ، إذ شكا هذا الموقع الافتراضي مخرجا تقنيا لعدد كبير من الإشكاليات السياسية و الاجتماعية، و يظل المثال الأكبر على فعالية التنشئة السياسية عبر الفيسبوك مرتبطا بثورة 25 جانفي 2011، إذ بدأت الدعوة للثورة بشكل اساسي عبر الفيسبوك، بالتنسيق بين عدد كبير من الشباب مستخدمي الإنترنت لإحداث الثورة، فالفيسبوك اليوم يؤدي دورا في تشكيل الوعي السياسي للشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية كما يساهم في تكوين وتدعيم او تغيير ثقافتهم السياسية و تكوين وعي سياسي يصم قيم و

1 وسيم شفيق الحجار، النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي، ط1، لبنان: المركز العربي للبحوث القانونية و القضائية، 2017، ص 19.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

مبادئ سياسية تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في اوضاع مجتمعه و يحكم عليها.<sup>1</sup>

### موقع تويتر:

تقوم فكرة تويتر على السماح للمستخدمين بإرسال و قراءة رسائل قصيرة تسمى: تويت، وتعني تغريدة ، تتكون من 40 حرف كحد أقصى.

وكان هذا الموقع قد اطلق في جامعة هارفارد في العام 2006، كمشروع تخرج لكل من جاك درزي و بيز ستون و إيفان ويليامز.

وبعد أن لاقى نجاحا محدودا في البداية بدا بالتطور و النمو فأصبح يتيح لمستخدميه إرسال عبر الهاتف النقال و رسائل فورية أو رسائل على الموقع، و تأتي هذه الرسائل ردا على سؤال مباشر هو ماذا تفعل؟ ويتيح كذلك تبادل حالاتهم المزاجية بسهولة و يسر بين مجموعة كبيرة من الأصدقاء.<sup>2</sup>

### المدونات:

انطلقت عام 1994 و تم تسميتها عام 1997 إذ تعد وسيلة للتعبير أو اداة مهمة لتشكيل مجتمع معلومات قائم على الديمقراطية حيث تلعب دورا كبيرا في كسر الحاجز النفسي للمواطنين و تحقق لامركزية في العمل السياسي ، حيث كان للمدونين العرب أثر سياسي ملموس في بلدانهم، ويوصف المدونون أنهم مؤرخو العصر يوثقون أدق التفاصيل و يسجلونها إلكترونيا ليطلع عليها الناس مباشرة ، وكشفت إحصائية في 2014 أن عدد

1 نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي و الاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة الرابط:

[https://www.univ-djelfa.dz/revues/dirassat/index\\_htm\\_files/Makal11\\_12.pdf](https://www.univ-djelfa.dz/revues/dirassat/index_htm_files/Makal11_12.pdf)

2 حسن قطيم طماح المطيري، "الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي"، (مذكرة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام ، قسم الإعلام ، 2013، ص 31، 32).

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

المدونات العربية على شبكة الإنترنت وصل 600 ألف مدونة فيما وصل عدد مستخدمي الإنترنت 58 مليون مستخدم عربي

ويعمل ناشطو الإعلام البديل أو المدونون على تقديم المعلومات للحراك الاجتماعي و السياسي مثل تحديد مواعيد الاعتصامات تشكيلين شبكات تضامنية بين المتهمين بقضايا الجمهور.<sup>1</sup>

### البريد الإلكتروني:

يعد البريد الإلكتروني شكلا من اشكال الاتصال الإلكتروني بين منافذ مبروطة بشبكة الحاسب و يمكن أن يكون تحاوريا و لكن غالبا ليس كذلك و تتمثل في رسائل تترك في صناديق بريد المستخدمين لقراءتها على شاشة حاسبة في المرة التالية للاستخدام. و أصبح البريد الإلكتروني منتشرا في الآونة الأخيرة في المكتبات و المنظمات الكبرى.<sup>2</sup>

### الصحافة الإلكترونية:

نشأت الصحافة الإلكترونية في بداياتها كامتداد للصحافة الكلاسيكية ، غدا اكتفت بإعادة إنتاج المضامين الصحفية الكلاسيكية ثم انطلقت تدريجيا في ابتكار نماذج خاصة بها حتى أصبحت اليوم إعلاما متفردا فهي خدمة إعلامية نحو الجمهور تستخدم شبكة الانترنت وذات هدف مهني تصدر عن هيئة فردية أو شخصية معنوية تشرف على الإنتاج التحريري لمضمون أصيل ذي طابع عام يهم الجمهور.<sup>3</sup>

1 يسرى خالد إبراهيم و ولاء محمد على حسين ، آليات التغيير الاجتماعي في عصر الاتصال الرقمي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد29، العراق، ص 64.

2 محمود محمد عقيقي، التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، مصر: دار الثقافة للنشر و التوزيع، 1994، ص 25.

3 الصادق الحمادي، تجديد الإعلام مناقشة حول هوية الصحافة الإلكترونية ، المجلة العربية للإعلام و الإتصال، العدد5، نوفمبر 2009، ص 9، 11.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

يوتيوب: بات اليوتيوب بكل معنى الكلمة ارشيف الحياة المصور بواسطة الفيديو و الوثيقة التي يصعب التشكيك في صحتها، و المعلومة المؤكدة التي لا يختلف فيها إثنان على دقتها إنه البرهان الساطع و الدليل القاطع بالصوت و الصورة على وقوع الأحداث و الإدلاء بالتصريحات و تغيير المواقف و التحولات. يقوم موقع يوتيوب على فكرة مبدئية هي بث لنفسك أو ذع لنفسك و يوضع هذا الشعار في الصفحة الاولى، و يعتبر أهم مكان في شبكة الإنترنت للمشاركة في تقديم خدمة الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المحمول لنقل حدث ما غريب او مضحك او مهم ، وكثير منها تم إنتاجه لدواع فنية او سياسية او اجتماعية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم منتج الفيلم و يعمل "يوتيوب" وفق المنظومة التالية:

-يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو و تسميتها في جميع انحاء العالم ، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام المستخدمون الاعضاء بتحميلها .

-العثور على جماعات فيديو والاتحاق بها، و تسهيل الاتصال مع من لديهم نفس الاهتمامات و الاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء، وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.

يتميز يوتيوب بمقومات فريدة من نوعها تدعم مكانته كوسيلة اتصالية من بينها:

\*ضخامة مساحته التخزينية، فلا حدود لها.

\*سهولة ربطه بالمواقع و المدونات الإلكترونية.

\*عدم وجود رقابة عليه إلا فيما يتعلق ببعض الجوانب الأخلاقية احيانا.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

---

\*يستخدم في الحملات الانتخابية مثلما فعل الرئيس الأمريكي السابق (أوباما)، حيث خص يوتيوب ببعض اخباره وخطبه، قبل أن يتم بثها عبر الوسائل الأخرى.<sup>1</sup>

---

1 إبراهيم إسماعيل ، الإعلام المعاصر وسائله، تأثيراته، أخلاقياته، ط1، قطر: وزارة الثقافة و الفنون و التراث،2014، ص 188.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### المبحث الثاني: مفهوم المواطنة.

يعتبر مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يصعب إيجاد تعريف جامع ومانع لها نظرا للتطورات التاريخية التي مرت به.

### المطلب الأول: البعد التاريخي لمفهوم المواطنة.

إن مصطلح المواطنة بمبانيه الفكرية و لوازمه التشريعية ومقتضياته الإجرائية الحديثة ، اقترن بحركة نضال التاريخ الإنساني وهذا ما يتجلى في تاريخ الحضارات القديمة ففي الحضارة اليونانية كانت الممارسات الديمقراطية للدولة المدنية نموذجا ساهم في بلورة هذا المفهوم و تطوره<sup>1</sup> ، اما في الحضارة الرومانية فقد كانت المواطنة مستوحاة من الممارسات التي عرفتها الحضارة اليونانية لها، غير أنها تختلف عليها كثيرا في بعض الخصائص ، فقد أصبحت حالة المواطنة في العهد الروماني أكثر مرونة ، إذ اقام الرومان مواطنة متنوعة و اتاحوا الفرصة للعبيد للتنعم بكرامة المواطن، ونشروا اللقب بكثير من السخاء للأفراد و لمجتمعات بأكملها فتعدى نطاق المدينة إلى اقصى إمبراطوريتهم العالمية.<sup>2</sup>

ولقد مثل كذلك ظهور الإسلام بعدا جديدا لمبدأ المواطنة بفصل ما يحمله من منظور شامل للوحدة الإنسانية و المساواة ، و الاعتماد على مبدأ الشورى كأساس للعلاقة بين الحاكم و المحكومين.<sup>3</sup>

أما في أوروبا الغربية خلال العصور الوسطى، فكان للمواطنة اهمية جانبية نسبيا، وفي الوقت نفسه كانت المسيحية تنتشر معتقداتها إلا ان حالة أخرى قد طرأت وهي أن مفهوم

<sup>1</sup> عاصي بولس و آخرون، المواطنة و الدولة، ط1، لبنان: منتدى الفكر اللبناني، 2010، ص 91.

<sup>2</sup> ديريك هيتز، تاريخ موجز للمواطنة، ترجمة آصف ناصر و مكرم خليل، ط1، لبنان: دار الساقى، 2007، ص 53.

<sup>3</sup> هيا الكعبي، قراءة في كتاب : المواطنة و الديمقراطية في البلدان العربية للمؤلف: علي خليفة الكواري و آخرون ، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2004، ص2.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

الدولة الذي اوجده الإغريق و الرومان غاب مؤقتا عن الانظار، لأن المفهوم السائد في القرون الوسطى-على الأقل حتى القرن 13- هو التفكير بالعلاقات السياسية و الاجتماعية كروابط شخصية، فالأمير يحكم و رعاياه يطيعون ومع ذلك فقد وجدت المواطنة طريقها للاستمرار ولو على شكل قليل ، لأن المسيحية كانت متنافرة مع فكرة المواطنة ، ولأنها في الجوهر ليست ديناً دنيوياً، لذلك عبر المفكران السياسيان ميكيافيلي و روسو ، بتفصيلهما لدين مدني ن ولقد ساهمت العديد من التحولات بعد ذلك في انتقال مفهوم المواطنة من المفهوم التقليدي الذي استمد جذوره من الفكر السياسي الإغريقي و الروماني إلى المفهوم المعاصر الذي يستند إلى فكر عصر النهضة و التنوير وطروحات حقوق الإنسان و المواطن و الدعوة ، لأن يكون الشعب مصدر السلطات ن فكان لفلسفة الانوار بما أدخلوه من مصطلحات أثرت المفاهيم السياسية ، مثل المجتمع المدني ن الرأي العام، السيادة الوطنية.... دروا بارزا في توسيع مفهوم المواطنة ليشمل مختلف الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الأشخاص المواطنون و سائر المجالات التي تهم حياتهم السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية.

وكان لإسهامات جون لوك(1632-1704)، و مونتيسكيو(1689-1755)، و جان جاك روسو(1712-1788)، الأثر الكبير في انتشار الفكر الديمقراطي و المطالبة بإقرار سيادة الشعب ومنح مزيد من الحقوق و الحريات، وتجسد ذلك بقيام الثورتين، الأمريكية (1774)، و الفرنسية (1789)، اللتين رسختا مبدا المواطنة كحق ثابت في الحياة السياسية ، واتسع نطاق ممارسته تدريجيا منذ القرن الثامن عشر حتى يومنا هذا ، باعتباره إحدى الركائز الأساسية للعملية الديمقراطية.<sup>1</sup>

1 نفيسة رزيق، المواطنة في الجزائر: قراءة في أبعاد المواطنة و انعكاساتها على البناء الديمقراطي في الجزائر، مجلة البحوث السياسية و الإدارية، العدد 11، 2017، ص 253، 254.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### المطلب الثاني: تبلور مفهوم المواطنة.

يعتبر مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يصعب تقديم تعريف جامع مانع لها ، نظرا لتعقده وتباين آراء المفكرين حوله وهذه بعض التعاريف المنتقاة لهك

**تعريف المواطنة:** هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات و ممارستها في بقعة جغرافية معينة ، لها حدود محددة ، تعرف في الوقت الراهن بالدولة القومية الحديثة التي تستند إلى حكم القانون ، في دولة المواطنة دميع المواطنين متساوون في الحقوق و الواجبات ، لا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين او النوع أو العرق أو الموقع الاجتماعي... إلخ وبالتالي فإن القانون يحقق المساواة داخل المجتمعات.

\* وتعرف أيضا بأنها : مجموعة الحقوق و الواجبات المتبادلة بين الدولة و مواطنيها والتي تطور شكلها من الدولة القومية بمفهومها الجامد إلى الدولة ما بعد الحداثية التي تتحدث عن مفاهيم إنسانية وقيم عالمية ، يتداخل فيها ما هو محلي بما هو إقليمي و دولي بشكل كبير .

\* وتضمن الفكر الإسلامي قيم و مفاهيم تبني مفهوم المواطنة وتؤسس نصوص تشريعية لمواطنة تأخذ أبعادا اخلاقية وعقائدية تلزم الرعية بواجبات تجاه الحاكم و العكس صحيح، كما تضمن الفكر الإسلامي تشريعات تنظم العلاقات الاجتماعية تستند إلى الكثير من الآيات القرآنية كما في قوله تعالى: ( و اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و احذروا) (المائدة 92) وقال تعالى: ( يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و انثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) (الحجرات 13).<sup>1</sup>

1 مهدي قصير،"مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية"، (اطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، كلية العلوم الإجتماعية ، قسم علم الاجتماع، 2015-2016، ص13).

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

بالإضافة إلى الأحاديث النبوية ذات البعد الاجتماعي قوله صلى الله عليه و سلم : (مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضون تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى).

وتعرف المواطنة الفعالة بانها جملة من المفاهيم و المبادئ و منظومة القيم و السلوكات اللازمة باعتبارها علاقة حقوقية بين الفرد و المجتمع و الدولة باعتبارها العنصرية الديمقراطية الواعية و المسؤولة في حياة مجتمع ما بكل جوانبها السياسية و الإجتماعية و الثقافية وعلى كل المستويات المحلية و القومية.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي للمواطنة:

هي مفهوم تشكل في سياق التحولات الاجتماعية، تهدف إلى تنظيم علاقات الفرد بمجتمعه ووطنه، من خلال مجموعة القيم و المبادئ كالعدالة و الحرية و المساواة، و التشريع و الإقرار بالحقوق و الواجبات لجميع المواطنين، و كذلك هي التعلق بمآثر الوطن و تقديس كل معالمه.

<sup>1</sup>مهدي قصير ، المرجع السابق، ص14.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### المطلب الثاني: مداخل و قيم المواطنة.

تتميز المواطنة عن غيرها من المفاهيم الاخرى بجملة من القيم السامية ، التي تعتبر ركائز أساسية في سياق ضمان ممارسة هذا المفهوم على أرض الواقع ، وغياب أحد هذه القيم يؤدي بصفة مباشرة لاختلال مواطنة الفرد داخل الدولة ، ومن بين اهم هذه القيم نجد:

#### أ)-الفردانية:

تعتبر الفردانية من اهم مفاهيم الحداثة تداولاً في ميادين الفكر و الفلسفة، ويكمن سر هذا الاهتمام البالغ في اهميتها ، فالفردانية هي قيمة سامية و ركيزة أساسية تقوم عليها المواطنة بمفهومها المعاصر ، فنجد في الفلسفة الليبرالية أن المواطن فرد قبل كل شيء، ومفهوم

الحق في المواطنة مرتبط به ارتباطاً وثيقاً على اعتبار انه يبدأ عنده و ينتهي إليه.

لقد اصبحت الفردانية ركيزة من ركائز المواطنة و قيمة ثابتة من قيمها ، فتناول الفردانية في اي دراسة يقودنا إلى الحديث عن الديمقراطية و الرأسمالية و الليبرالية و التي هي من اعمدة المواطنة ، ومسألة الحقوق و الواجبات تقوم اساساً على فكر فردي لأن المواطن يتمتع بحقوقه كفرد مستقل<sup>1</sup>.

1 هشام دراجي ، " المواطنة في الانظمة السياسية العربية حالة الجزائر: دراسة تطبيقية على طلبة العلوم السياسية بسكرة"، (مذكرة ماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية: تخصص أنظمة سياسية مقارنة و حوكمة ، جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق و العلوم السياسية و العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية، 2016/205 ، ص 19)

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

ب)الاكتساب:

لا يمكن للمواطنة وقيمها أن تقوم دون اكتسابها عبر التربية و التنشئة عليها بمختلف الوسائل بدءا بالأسرة و إنتهاء بالمدرسة ومرورا بوسائل الإعلام و التكنولوجيا ومؤسسات المجتمع المدني فالأسرة بصفقتها المؤسسة الاولى في التنشئة عليها دور كبير في ترسيخ ثقافة المواطنة لدى الأبناء من خلال تنمية حسهم الوطني وتوجيههم إلى احترام الانظمة و القوانين وتلعب المدرسة الحجر الأساس في اكساب النشء قيم المواطنة وواجبات المواطن و حقوقه في إطار التربية على المواطنة من خلال المواقف التعليمية ، بالإضافة إلى المدرسة يجب على مؤسسات المجتمع المدني التي تشتغل في مجال المواطنة وفي مجال حقوق الإنسان مطالبة مباشرة بتمرير التربية على المواطنة من خلال إدماج المواطنة في انشطتها لذلك الاعتماد على وسائل الإعلام.<sup>1</sup>

وكذلك يمكن الاعتماد على وسائل الإعلام للمساهمة في اكتساب ثقافة المواطنة و زيادة الشعور بالانتماء إلى امة يتوحد شعبها بالتالي تغرس فيهم حب التغيير و التطور و كذلك توصيل آمالها و طموحاتها إلى القيادة السياسية.

1 هشام دراجي، المرجع السابق، ص 21.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### الحرية:

لا يوجد مواطن و لا مواطنة من دون وجود حقوق وواجبات يضمنها دستور و قانون، وتحميها سلطة سياسية ن وتصونها هيئة قضائية ، كذلك لا يوجد مواطن ولا مواطنة من دون حرية يكفلها القانون و تحميها سلطة سياسية و تمكن المواكن من ممارسة حقوقه و الاعتراض المحتمل على بعض واجباته.

### المشاركة:

تعتبر المشاركة ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية و قيمة راسخة تقوم على أساسها المواطنة فإذا كانت المواطنة هي التمتع بالحقوق و اداء الواجبات ، فإن المشاركة هي الممارسة الفعلية لهذه الحقوق والواجبات فلا تكاد تخلو حياة المواطنين اليوم في كل الدول الديمقراطية والتي تعرف ازدهارا كبيرا لتطبيقات المواطنة داخلها من مظاهر المشاركة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية، فهي بذلك وسيلة لتحقيق مواطنة الفرد داخل دولته.

### المساواة:

إن المساواة قيمة اخلاقية سامية ، وهذا ما عبر عنه مونتيسكيو في كتابه الشهير (روح القوانين) : ما ادعوه فضيلة في الجمهورية هو حب الوطن ، أي حب المساواة ، وليس هذا فضيلة خلقية و لا فضيلة مسيحية مطلقا ، بل فضيلة سياسية. ، ونرصد هنا درجة الارتباط بين المساواة و حب الوطن فغياب المساواة تؤدي إلى تراجع حب الوطن لدى الأفراد ، لذلك تعد قيمة المساواة بين الأفراد مرتكزا مهما للمواطنة ، فمن خلال تحقيقي المساواة في الحقوق و الواجبات بين المواطنين تذوب الفوارق ، وتطغى مصلحة الوطن<sup>1</sup>.

1 علي يوسف ، المسلمون بين المواطنة الدينية و المواطنة السياسية، ط1، (د، م، ن) : دار المعارف الحكيمة، 2013، ص 23.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### المبحث الرابع : أنماط المواطنة

إن المواطنة صلة اجتماعية و سياسية , عندما تحمل معنى الحق القانوني تكون قائمة بين شخص و دولة ، تختلف المواطنة من دولة لأخرى هذا حسب المكونات الثقافية ، و الاجتماعية ، و المعتقدات الدينية و النظام السياسي المعمول به ، فهذه الاعتبارات ذات صلة بالهوية تأثر سلبا او إيجابا في طريقة تمثل المواطنة لدى المواطنين و درجة وطنيتهم و من أنماط المواطنة نذكر ما يلي :

#### المواطنة المدنية:

تتمثل المواطنة المدنية في الاعتراف المتبادل و تسامح الأفراد فيما بينهم الذي يسمح بانسجام كبير في المجتمع، كما يتعلق الأمر بمراعاة أخلاق المصلحة العامة ،التي تتطلب مشاركة جميع طبقات المجتمع، يمكن تصور هذه المشاركة من منظور مستويات متعددة، محلية ووطنية و حتى العالمية منها.

#### المواطنة السياسية :

تتمثل في المشاركة السياسية و حق المساهمة في الإدارة العامة، في اطار قانون يسمح للفرد التمتع بحقوق يقوم في مقابلها بأداء مجموعة من الواجبات، و هذه الامتيازات التي من بينها حق التصويت و حق الترشح للوظائف الانتخابية، حق الخدمة في الجهاز الإداري في الدولة ،حرية الرأي و الاعتقاد<sup>1</sup>.

1 عبد الله بن محمد بن بختيت صفراء، " دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني"، (مذكرة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام ، قسم الإعلام، 2017، ص 44).

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### المواطنة الاجتماعية:

بعد الاعتراف منذ 1945 بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية في دائرة العمل ،من ضمنها الحق في العمل ، و حق المطالبة بحماية نظام الضمان الاجتماعي، تم انشاء مؤسسات مطابقة لحاجات التكوين ، و لهذا تمثل القضايا الاجتماعية بعدا أساسيا للموازنة ، و أدى هذا التصور المتموضع ضمن منظور تطويري ،الى تكملة كل مرحلة بالنسبة الى المرحلة السابقة عليها ،فالمساواة المدنية تمثل شرطا ضروريا للانتقال الى المساواة السياسية و هذه الأخيرة كانت ضرورية لفتح الطريق امام المساواة الاجتماعية

### المواطنة الاقتصادية:

إن المواطنة لا تنحصر فقط في الدائرة السياسية و ممارسة الحقوق المدنية ،فهي تحتضن كافة مظاهر الحياة في المجتمع، خصوصا علاقات العمل التي أخذت أهمية متزايدة مع تطور الإدارة، و يعتبر الحق في العمل من ابرز حقوق المواطنة الاقتصادية، فعلى كل مواطن واجب العمل و له الحق في الحصول على العمل و الدولة تضمن الاستفادة المتساوية من التكوين المهني، كما تضمن حق التدخل في تنظيم و عمل المؤسسات<sup>1</sup>

لقد استطاعته ثورة الاتصالات الرقمية احداث آثار إيجابية على الفرد و المجتمع من خلال استغلالها على الوجه الأمثل ، حيث وفرت السهولة و السرعة في عمليات التواصل و الوصول الى مصادر المعلومات بغية إعداد مواطنين صالحين قادرين على المساهمة في تنمية الوطن و تطويره في حاضره و مستقبله، و لهذا أوجد نمط آخر للمواطنة الرقمية.

1 سيدي محمد ولدبير ، الدولة و إشكالية المواطنة، ط1، الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع ، 2011،

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### المواطنة الرقمية:

تصاعد الاهتمام في الوقت الحالي بفكرة المواطنة الرقمية Digital Citizen Ship، و مفهومها على المستويين المحلي و العالمي، حيث انتشر المفهوم في العديد من المؤتمرات و الأبحاث المتعلقة بالإصلاح التربوي، و نادت بضرورة تعزيز دور مؤسسات المجتمع لإحداث التفاعل و التكامل بينهما في حماية الناشئ.

عرفها القائد (2014) بأنها مجموع القواعد و الضوابط و المعايير و الأفكار و المبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل و القويم للتقنية و التي يحتاجها المواطنون صغارا و كبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن، و المواطنة الرقمية باختصار هي توجيه و حماية نحو منافع التقنيات الحديثة، و حماية من أخطارها أي انها تعني التعامل الذكي مع التقنية<sup>1</sup>

1 فاطمة بنت علي الشهري، تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية : رؤية مقترحة، ورقة عمل قدمت إلى الملتقى: "دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم، ص 06.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### المطلب الخامس: أهمية المواطنة

**أولاً:** تساهم المواطنة في بناء نظام سياسي ديمقراطي مستقر قائم على الشرعية و منطق القانون و الثقة المتبادلة بين الحكام و المحكومين، كما للمواطنة دور حيوي في تحقيق العديد من التطلعات السياسية للمواطنين من خلال رفع المجال للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية و الاجتماعية و نشر القيم و الأخلاق الإنسانية كالتعاون، الحرية، المساواة ... الى اخره.

**ثانياً:** تعتبر المواطنة ثقافة يعول عليها من خلال ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان و تعميق جذور المساواة و الإيحاء و تبني القضايا الاجتماعية لتعمق الحوارات الفكرية و والانفتاح و احترام الرأي الآخر.

**ثالثاً:** تساهم ثقافة المواطنة في إحداث تنمية في مختلف المستويات و التطور الاقتصادي.

**رابعاً:** تعمل ثقافة المواطنة على تكوين الناشئة للعيش في كنف نسيج اجتماعي يجمعهم الشعور بالانتماء و المسؤولية تجاه الوطن و الولاء له.

**خامساً:** تهدف المواطنة الى الحفاظ على الهوية الوطنية داخل الدولة و قدسية الرموز الوطنية و صيانة السيادة الوطنية و تحقيق الأمن و الاستقرار.

**سادساً:** تعتبر المواطنة آلية فعالة للحد من الصراعات العرقية ،من خلال إلغاء الفوارق العرقية والاجتماعية<sup>1</sup>.

1 عماد الصيام ، المواطنة، مصر: نهضة مصر للطباعة و النشر، 2007، ص ص 108.100.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

سابعاً: استطاعت قيم المواطنة القضاء على أزمة المشاركة من خلال فسخ المجال للمشاركة السياسية بوسع نطاقها من خلال ضمان حق الانتخابات و نزاهتها و الترشح و العضوية في الأحزاب و تنظيم حركات و جمعيات ذات أطراف مختلفة لفئات محرومة، و بالتالي القضاء على مظاهر التخلف السياسي و تحقيق التنمية السياسية.

ثامناً: إن مبدأ المواطنة قائم على أساس التكافل بجميع حقوق و واجبات جميع المواطنين و المواطنات، لذلك استطاعت المواطنة تحقيق ذات المرأة و جعلها عنصراً فعالاً في التغيير، كما عملت على تمكينها سياسياً و منحها حق المشاركة في الحياة السياسية و تبوء مراكز قيادية ، و إيصالها الى مواقع اتخاذ القرار أو التأثير فيه.

تاسعاً: إن سبب فشل التحول الديمقراطي في كثير من الدول مرده غياب ثقافة المواطنة و تجميد نمو نشاط المجتمع المدني القائم على الطوعية، فكلاهما يعمل على توجيه سلوك المواطنين نحو التغيير و التطور، أي أن هناك علاقة طردية بين فاعلية المجتمع المدني و المواطنة و تكريس الديمقراطية.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

### خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج أن وسائل الاتصال حققت قفزة نوعية في ظل التطور التكنولوجي من خلال اختراع وسائل اتصالية جديدة تعتمد على شبكة الإنترنت ، غيرت من الوظائف التقليدية و هذا ما اطلق عليه بالإعلام الجديد و المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، يوتيوب ، تويتر، المدونات ... إلخ) و التي لها أدوار حيوية و تفاعلية خاصة في المجالات الثقافية و الفكرية و السياسية كما تعزز الإعلام الجديد بأطر قانونية و ضوابط أخلاقية بغية استغلالها بشكل إيجابي.

أما بالنسبة للمواطنة كمبدأ فقد مرت بمحطات تاريخية عديدة ساهمت كل منها في نشأتها و تطورها ووصع الأسس و القيم التي تبنى عليها كحرية الرأي و التعبير و المشاركة في قضايا المجتمع... إلخ و لا يمكن أيضا تصور مواطنة دون بيئة ديموقراطية تعمل وفق منظومة قانونية تقر بحقوق وواجبات المواطنين على اختلافها.

ومن ثم يتولد الإحساس بالانتماء و الولاء للوطن و المسؤولية تجاه قضاياها و من هنا تتعاضد أهميتها ممن يوجب ضرورة نشر ثقافة المواطنة داخل المجتمع بالاعتماد على دور الأسرة و المدرسة و مؤسسات المجتمع المدني ، بالاعتماد كذلك على وسائل الإعلام الجديد كشبكات التواصل الاجتماعي ، التي حظيت مؤخرا بإقبال و انتشار كبيرين و عليه يمكن أن نستنتج ما يلي:

\*يعد الإعلام الجديد ووسائطه أهم ما توصلت إليه البشرية في مجال التكنولوجيا و الاتصال في بداية الألفية.

\*يتميز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي بسهولة إنشاء المدونة و قلة التكلفة و عالمية النشر.

## الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.

---

\*يعتمد الإعلام الجديد على الحرية الفكرية من خلال عمل المستخدمين يعيدا عن أية رقابة.

\*إن أهم ميزة تميز الإعلام الجديد هي خاصية التفاعل و الذي يكون في بعض الأحيان مباشرا.

\*تعتبر المواطنة ضرورة لتحقيق الاستقرار السياسي من خلال تفعيل القيم و المبادئ التي تقوم عليها.

\*إن مبدأ المواطنة هو اللبنة الأساسية لبناء أي مشروع ديموقراطي.

الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي

المبحث الأول: الدور السياسي للإعلام الجديد في المنطقة العربية

المطلب الأول : دور الاعلام الجديد في تعبئة وتحريك الجمهور

المطلب الثاني : دور الاعلام الجديد في نشر الوعي الديمقراطي

المطلب الثالث : دور الاعلام الجديد في تعزيز مساحة الرأي العام

المبحث الثاني : العصر الرقمي سمة الاعلام الجديد

المطلب الأول : العصر الرقمي وتنمية المواطنة الرقمية

المطلب الثاني : آلية ممارسة المواطنة الرقمية

المطلب الثالث : الانتقال من المواطن العادي الى المواطن الصحفي

المبحث الثالث : الإعلام الجديد وتفعيل الممارسة السياسية في العالم

العربي -الواقع والتحديات-.

المطلب الأول : أسباب الاقبال على وسائط الإعلام الجديد

المطلب الثاني : محددات الإعلام الجديد في المنطقة العربية

المطلب الثالث : التحديات التي تواجه الوطن العربي في ظل الاعلام

الجديد.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

يتناول الفصل الثاني : من دراسة الأدوار السياسية المتعددة للإعلام الجديد من خلال ابراز قدرة على تعبئة وتحريك الجمهور من أجل عملية التغيير ، كما سيتم التطرق الى آلية ونشر الوعي الديمقراطي عبر وسائط الإعلام الجديد ، كما ستعرج كذلك على قدرته على صناعة الرأي العام لتعزيز مساحة الحرية والحوار

أما في المبحث الثاني فسيتم الحديث عن العصر الرقمي وما رفقه من مفاهيم حول نشوء مجتمعات رقمية تفاعلية كذلك ، وصدر آلية ممارسة المواطنة الرقمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي اعتبرت فضاء عمومي جديد للمواطنة بالإضافة أيضا الى التحدث عن ظاهرة المواطن الصحفي أما المبحث الثالث فسيتناول واقع وتحديات الإعلام الجديد في المنطقة العربية المعرفة لأسباب الإقبال على وسائطه وسيتم تناول محددات الإعلام الجديد في الوطن العربي وسيتم كذلك رصد أبرز التحديات التي تواجه الوطن العربي بخصوص مسألة وسائط الإعلام الجديد.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### المبحث الأول : الدور السياسي للإعلام الجديد.

يعتبر تطور الاعلام جزءا من تطور الحياة السياسية بشكل عام ، لذلك أصبح اليوم يؤدي ادوارا مهمة في بث التوجهات و القيم السياسية و الديموقراطية الحديثة.

### المطلب الأول : دور الإعلام الجديد في تعبئة وتحريك الجماهير.

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من أدوات الفاعلة التي تستعين بها شعوب في تنظيم التظاهرات والاحتجاجات المطالبة بالحرية والتعبير ، حيث أصبحت هذه الشبكات بمثابة منابر للتعبير عن مختلف الأفكار والاتجاهات السياسية التي يعتنقها مستخدمي هذه الشبكات، لقد سجل عام 2001 أول حالة تمكنت شبكات تواصل الاجتماعي فيها من مساعدة في اسقاط نظام حكم يتعلق الأمر ببتحية الرئيس الفليبيني "جوزيف استرادا" حيث صوت الموالون له في الكونغرس الفليبيني لصالح تجاهل أدلة ضده، و في أقل من ساعتين من إعلان قرار انهال آلاف الفليبيين الغاضبين من إمكانية إفلات رئيسهم الفاسد من العقاب على ميدان " إيبا فييودي لوس سانتوس " ولقد تم ترتيب الاحتجاج جزئيا ، بتوزيع رسالة نصية تقول : (ارتدي الأسود واذهب الى الأسود) ، وتضخم الحشد حتى وصل إلى أكثر من مليون شخص الى المكان متسببين باختناق المرور في وسط مدينة مانيلا ، وفي 20 جانفي من 2011 نحي ( أسترادا) عن الحكم ، واستخدمت شبكات التواصل الاجتماعي مثل " الفيسبوك كوسائل للدفع والعنف السياسي خلال أحداث الشغب التي وقعت بين مسلمي اليوغور وقومية الهان الصينية ، في المنطقة الغربية لشينجيانغ في ماي من العام 2009.<sup>1</sup>

1 حلمي ساري، 'دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي'، (مذكرة ماجستير، كلية الإعلام ، قسم الإعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2012/2011، ص 56).

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

... وأدت المظاهرات التي تم تنظيمها بواسطة الرسائل النصية في اسبانيا في عام 2004 الى الإطاحة السريعة برئيس الوزراء الإسباني " خوسية ماريا ايثار " الذي لم يكن دقيقا في اتهام الباسك الانفصاليين في تفجيرات مدريد. ولقد كان هناك استغلال واضح وكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في الانتخابات الاسترالية في العام 2007 من خلال تعميم الأخبار والمعلومات والاستفادة من التغذية الراجعة، الأمر الذي زادت معه نسبة التصويت ، والتالي زادت نسبة مشاركة الأحزاب في العملية السياسية . وتم ذلك بتعبئة وحشد النشطاء عن طريق الصفحات المخصصة للحملات ، ومن ثم قيام النشطاء بتعبئة وحشد الجمهور .

وسميت انتخابات استراليا بانتخابات اليوتيوب ، حيث نشرت أشرطة فيديو للمرشحين على الموقع ، وجرى تحميلها علي المواقع الاخرى ، كما فعل hovard أول رئيس وزراء استرالي له موقع على شبكة الإنترنت ، عنما بث شريط فيديو يناقش فيه مناخ التغيير السياسي.<sup>1</sup>

ومنذ أواخر عام 2010 والوطن العربي وسط موجة من الانتفاضات وثورات والحراك الاجتماعي والسياسي الهادف الى اسقاط التسلط بنماذجه المتعددة ، والدخول في عملية انتقال الى أنظمة ديمقراطية ،ولو بنجاحات نسبية حسب أوضاع هذه البلدان ومن مستوى قدرات الجمهور والتكتلات الاجتماعية والسياسية الطامحة الى الديمقراطية وتغيير رأس السلطة على الأقل إلى تغيير أعمق طال الدستور والمؤسسات التمثيلية ، ولعل أبرز ما هو مشترك في الحراك الاجتماعي العربي ، هو اشتراك الجميع في التطلع نحو الحرية عبر إسقاط الأنظمة التسلطية ، والسعي لتحقيق العدالة الاجتماعية ، وكان واضحا أن فئة الشباب ، اضطلعت بالدور الأبرز في إطلاق وتنظيم التحركات الشعبية ، ما سمح بقوى سياسية كانت تراقب التحركات في البدء ، (بعضها قوى من المعارضة التقليدية التي تكلمت وأصبحت هامشية ، مثل معظم قوى المعارضة ، التقليدية المصرية ، وحتى قوى إسلامية

1 حلمي ساري، المرجع السابق، ص 54.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

ترددت في البدء بالانخراط ( بركوب موجة الثورة ، الى أن دخول قوي للإسلام السياسي بشبكاته الاجتماعية الواسعة وقدراته التنظيمية كان مؤثرا وحتى مهيمنا في بعض الحالات ، وفي المراحل اللاحقة ، وفي هذا الصدد ، لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في توفير المعلومات والحشد وتنظيم في إثارة الرأي العام المحلي والإقليمي والعالمي ، ورغم تفاوت دورها بالتفاوت توفرها وانتشارها ، الا أنها حضرت دائما ، كعامل مهم وأساسي للحشد، لا سيما في الإعلام ، على غرار ما حصل في تونس و مصر واليمن وليبيا وسوريا والبحرين وغيرها من البلدان.<sup>1</sup>

كما لجأت الجماعات المعارضة الى الإعلام الجديد ذو ميزة تفاعلية كوسيلة أساسية للضغط على السلطات الحاكمة ، وذلك بواسطة المذكرات أو المنشورات أو الالتماسات الموجهة الى عدد من رجال النظام أو الحكم بهدف إقناعهم بجهة نظرها ، وهنا تلعب فعالية الإعلام الجديد الذي تستخدمه الجماعات الضاغطة دورا مهما في تأثير على الحكومة والاستجابة لمطالبها.<sup>2</sup>

وعليه فإن العلاقة بين الإعلام الجديد والجماعات المعارضة أو المجتمع المدني ككل هيا علاقة تكاملية ، أو علاقة تعاون تأثير وتأثر ، فالإعلام الفعال الذي يعزز الديمقراطية ويأثر فيها ويتأثر بها هو ذلك الإعلام الذي يستند الى مجتمع مدني فعال والى قوى مضادة داخل المجتمع تعمل على إفراز ثقافة ديمقراطية وحراك سياسي يقومان على المراقبة وكشف الحقائق والوقوف أمام الفساد والتجاوزات واستغلال النفوذ والسلطة .كذلك يمكن أن تساهم شبكات التوصل الاجتماعي في الحملات التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني ، وتتبنها

1 حسن كريم و آخرون، الربيع العربي، ط1، لبنان: دار الشرق للكتاب، 2013، ص12  
2 رامي حسين حسن الشرافي، "دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني"، (مذكرة ماجستير جامعة الأزهر-غزة- ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 2012. )

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

كإحدى قضاياها الأساسية ، فتساهم في إثارة الرأي العام وتعبئته ، لا بل تساهم في صناعة ذلك الرأي العام القادر على الاستجابة الى تحديات التغيير.<sup>1</sup>

إذا يمكن القول أن منظمات المجتمع المدني بكل أطيافها استفادت هي الأخرى من شبكات التواصل الاجتماعي من خلال زيادة الانتشار والوصول الى جمهور جديد بفضل تنوع الوسائل والأشكال الإعلامية الجديدة المتمثلة في الفيسبوك والتويتر واليوتيوب... الخ ، التي استتبطت كفاءات جديدة قادرة على إحداث تغيير وتنمية ، تتمتع بدرجة كبيرة من الوعي السياسي و الاجتماعي ملمة بمشاكل و احتياجات المواطنين ، ما أدى الى تصحيح المفاهيم السائدة عن منظمات المجتمع المدني ، وبالتالي إعادة الثقة بينه وبين المواطن فيصبح قوة فاعلة يعول عليها في بناء الوطن ، كما سهلت هذه الوسائط عملية التفاعل وسرعة الحصول على رجع الصدى من أفراد المجتمع من أجل تطوير أعمالها أو تصحيحها ، مع نشر وجمع معلومات ، ذات أهمية داخل المجتمع ، فتغرس في نفوس الأفراد روح المسؤولية والعمل داخل مجتمعهم ، ومن ثم تنمو روح المواطنة بداخلهم.

1 مأمون مطر ، الإعلام الحديث (أدوات و تطبيقات)، مصر: معهد الإعلام العصري، 2013، ص 50.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### المطلب الثاني : دور الاعلام الجديد في نشر الوعي الديمقراطي

أتاح التدوين الالكتروني لفئات وجماعات خارج النخب الحاكمة ، ايصال صوتها للآخرين عبر مواقع الصحف الالكترونية والمنتديات والمواقع الشخصية لبعض السياسيين والأفراد العاديين، ومكنتهم أيضا من ان يكونوا كتابا وصحفيين ومنتجين لمعلومات ، وليسوا مستهلكين لها فقط ، وقد زادت من أهمية التدوين الالكتروني في المجال الديمقراطي استعانة كبريات الصحف والمحطات الاختيارية لهذه المدونات ، فقد توصلت دراسة

**Drezmer e Farrell** الأمريكية الى تزايد اعتماد الصحفيين والكتاب ورؤساء تحرير الصحف على المدونات السياسية حتى أصبح الاستعانة بهذه المدونات جزء من الروتين لجمع الأخبار ويلجأ عدد من الصحفيين اليها ويعتمدون عليها كمصدر للمعلومات السياسية<sup>1</sup> وتجدر الإشارة الى أن العديد من الباحثين أكدوا ابتداء من سنوات السبعينات أن تكنولوجيا الاعلام والاتصال تدعم الديمقراطية بشكل ايجابي ، كما شدد آخرون خلال سنوات الثمانينيات على دورها في دفع الأنظمة الديمقراطية نحو مزيد من التداول والمشاركة المباشرة للمواطنين في الحياة السياسية ، وهكذا في اطار أزمة الديمقراطية التمثيلية التي تعرفها المجتمعات الغربية ، ومنع انتشار الانترنت وازدياد استعمالها وسهولة الوصول اليها ، ارتفعت التوقعات الجديدة التي تشير الى أن الاعلام الجديد وتكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة تقدم وسيلة للتواصل يمكن الوثوق بها تضمن قدرات تخزين للمعلومات ، ونقل من تكاليف عمليات الاتصال ، وبالتالي يمكن أن تساهم في فعالية المسار السياسي والأداء الحكومي<sup>2</sup>.

1 موسى جواد الموسوي، الإعلام الجديد، العراق: سلسلة مكتبة الإعلام و المجتمع، 2011، ص 56.

2 حاج بشير جيدر، أثر الثورة الرقمية و الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة-من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي-، مجلة دفاتر سياسية، العدد 15، 2016، ص 704.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

يعتبر المواطن في الديمقراطية الالكترونية هو العامل الأول فيها لأنه يلعب دور الفاعل والمستفيد : فهو الفاعل لأنه محركها وعمودها البشري ، والمستفيد لأن نتائجها راجعة اليه ، فهي : " استخدام كافة الوسائل التكنولوجية في ادارة مجموعة الأنشطة التي تعزز وتزيد حجم مشاركة المواطنين في جميع القضايا والمسائل السياسية ، حيث تشمل عموما الاجتماعات الافتراضية على شبكة الانترنت ، واستطلاع آراء المواطنين واطاحة الاطلاع على مختلف محاضر الفرز أو التصويت.<sup>1</sup>

### عوامل ودوافع تطبيق الديمقراطية الالكترونية : أدت ثلاث عوامل بارزة الى تطبيق

الديمقراطية الالكترونية وتتمثل في :

1- توسع الامتناع عن العملية السياسية بشكل مثير خلال العقد الماضي في كافة أرجاء العالم الى الحد أن المواطنين تركوا الحق الديمقراطي الأكثر أهمية وهو التصويت في الانتخابات الوطنية وتعرض بعض الحقائق أن نسبة الامتناع ستصل على 65 % بحلول 2020 في أوروبا الغربية لوحدها.

2- كثير من القضايا أصبحت عالمية على نحو متزايد تتطلب حلول عالمية أي أنه لا يمكن التعامل معها على مستوى الحكومات الوطنية.

3- عامل الاتصال وهو العامل الأكثر أهمية إذ أصبح شرط الديمقراطية المعاصرة ، حيث يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة تقديم وسائل عبر وطنية للاتصال والتعاون والتشاور وهذه هي مهمة الديمقراطية الالكترونية .

<sup>1</sup> نوال مغزيلي، دور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في إرساء ممارسة جديدة ديموقراطية، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديموقراطي العربي، العدد 01، جانفي 2018، ص...

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

الديمقراطية الإلكترونية فضاء حرية التعبير :

فسحت تكنولوجيا الاعلام والاتصال المجال أمام المواطنين الفرصة لتعبير عن آراءهم بكل ديمقراطية وذلك عبر الاعتماد على مجموعة من الوسائل ومن بينها نجد :

أ ( نظام لوحات النشرات الإلكترونية : وهذا النظام عبارة عن برنامج معين للاتصالات بين الحسابات عبر خطوط التليفون ... يمكن إنشاء نقطة التقاء لدى جهة ما لتتيح لمجموع المستخدمين لهذه البرنامج التواصل معا بشكل جماعي والدخول في حوار حول قضية ما معا و في ضوء ذلك يمكن القول أن هذه النظم تشكلت ظاهرة ذات أهمية ملحوظة .

ب) مجموعات الأخبار : عبارة عن نظام لتبادل الرسائل عبر الانترنت تشترك فيه مجموعات غير محددة العدد أو الهوية من مستخدمي الشبكة بلا قيود تقريبا ، حيث يرسل كل مشترك رسائل و أخبار وتعليقات الكترونية الى موقع أو حاسب خادم كبير على الشبكة يستضيف المجموعة .

ج ( المواقع المجانية : هناك الكثيرون ممن يرغبون في التعبير عن الرأي بآليات تحمل بصماتهم الخاصة ولا يكتفون بمجرد المشاركة برأي سريع او معلومة أو تعليق موجز على رأي مخالف فهم يفضلون توصيل أفكارهم كاملة معمقة تجعل من أفكارهم قضية في حد ذاتها.<sup>1</sup>

3 - المنتديات : وهي عبارة عن برمجيات يتم تركيبها على مواقع الانترنت فتسمح بتلقي مساهمات وأفكار وتعليقات وحوارات من قبل أي شخص يسجل نفسه بالمنتدى وعرضها على المشاركين الآخرين في اللحظة نفسها ثم إتاحة الفرصة لكل المشاركين الآخرين لقراءة المساهمة فورا والرد عليها ومن هنا ينشأ الحوار الديمقراطي الحر بكل شفافية .

1 نوال مغزيلي، دور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في إرساء ممارسة جديدة للديمقراطية الإلكترونية ، مجلة العلوم السياسية و القانون، العدد 03، ماي 2017، ص 165.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

4 - غرف الدردشة والتراسل الفوري : تشكل غرف الدردشة وأدوات التراسل الفوري أداة أخرى واضحة النضج متاحة بكل سهولة ولمن يريد ممارسة حقه الديمقراطي في التعبير عن الرأي والمشاركة في المناقشات والحوارات الجارية حول القضايا المختلفة.<sup>1</sup>

كما يمكن رصد الأبعاد السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي في كونها خلقت اعلاما مختلفا عن الاعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة واستطاعت أن تتفاعل مع هذه الأحداث على مدار الساعة وتنتقل الحدث أولا بأول ، ومن مكان حدوثه ، وبوأكب هذه النقل سرعة انتشار مذهلة لا يستطيع الإعلام التقليدي مجاراتها، حيث أصبحت تمتلك من القوة والحرية ما يؤولها لتعلب دورا بارزا في رسم السياسات المحلية الاقليمية والدولية<sup>2</sup> المبنية على مشاركة واسعة من مواطن محلي ومنظمات المجتمع المدني... الخ ، ففي السابق كانت عملية رسم السياسات حكروا على السلطة الحاكمة تتفرد في صياغتها وفق منظورها الخاص ، وتهمش معظم التوجهات السياسية الأخرى التي كان الاعلام التقليدي غير قادر على ايصالها للجهات الرسمية ، بينما الآن وبفضل الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي التي تمتاز بالسرعة وانخفاض التكلفة ، فتحت قنوات للحوار والمشاركة ، تعبر عن توجهاتهم وقيمهم السياسية ، من شأنها أن تحقق مشاركة جادة لقضايا الوطن ، وتحقق كذلك العدالة السياسية والاجتماعية بين مختلف التيارات المتباينة داخل المجتمع ، ما تخلف هي الأخرى الحس المدني والشعور بالانتماء والولاء للوطن تولد وبالتالي تتحقق المواطنة الفعالة والحقيقية التي تضمن الأمن والاستقرار داخل المجتمع.

1 المرجع السابق، ص 166.

2 المرجع السابق، رامي حسين حسني، ص 43.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

ارتبطت شبكة الانترنت بجميع مجالات الحياة ما أدى بالضرورة إلى ارتباط المواطن بها وتطبيقاتها وكذلك ارتباط الأنظمة السياسية بها ، فمع تغير دور الدولة من الدولة الحارسة الى دولة الرفاه ، جعلها تستفيد هي الأخرى من أدوات هذه الثورة التكنولوجية من أجل تنمية روح المواطنة وتعزيز الولاء والامتنال بالقيم والمبادئ الوطنية التي تحدد علاقة الفرد بمجتمعه وبوطنه ، والمعروف أن كل دولة تطمح الى تحقيق رضى مواطنيها ، فتلجأ الى تطوير وعصرنة قطاعاتها وأجهزتها الخدمائية وسياساتها التنظيمية والادارية ، وتسهيل عملية الاتصال ، مستثمرة في ذلك بوسائل الإعلام الجديدة والمتنوعة ، بهدف تقريب الإدارة من المواطن ، ومن أجل ضمان سيرورة هذه العلاقة لجأت معظم الدول الى الاعتماد على الإدارة الإلكترونية. وعند الكلام عن الإدارة الإلكترونية تأخذ معنى تسيير المرافق ومواردها البشرية بأدوات تكنولوجية وآليات رقمية ونظم اتصالية ، حيث تعدد الإدارة الى استخدام الحواسيب و شبكة الانترنت ووسائل التواصل الحديثة في عمليات التواصل مع الإطار البشري العامل وفي عمليات الرصد والمتابعة لأعمال الموظفين ونشاطات العمال ، كما يتقلص التعامل بالأوراق والملصقات الحائطية فيتم الانتقال بذلك من النظم الورقية الى النظم الرقمية من خلال الاعتماد على الأوامر الإلكترونية والتعليمات الرقمية في حسابات الموظفين عبر البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي فتكون دعوات الاجتماع في هذه البيئة الإلكترونية ومحاضر الجلسات رقمية ، ومنه تستفيد الإدارة من ربح هامش الزمن الذي كان يضيع في رتابة العمل اليومي.<sup>1</sup>

كما يمارس الإعلام الجديد والتكنولوجيا عموما أدوارهما السياسية من خلال إشرافه وتنظيمه للحملات الانتخابية بالإضافة الى إدراج تقنية جديدة في العملية الانتخابية ، وهي التصويت الإلكتروني ، والذي تعمل به الدول المتقدمة ، من أجل إنجاز العملية الانتخابية بك شفافية ونزاهة بمشاركة واسعة من طرف المواطنين ، نظرا لسهولة العملية ، التي كانت تقف أمامها

1 رامي حسن حسني، المرجع السابق، ص 44.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

عدة عراقيل في السابق ، ومع التقدم التكنولوجي أزيلت كل تلك العراقيل ، وأصبحت عملية الانتخاب تتم في جو ديمقراطي وبسهولة تامة . خلال السنوات الأخيرة ، بدأ أن التصويت الإلكتروني يسترعي الاهتمام الكبير لمختلف الفعاليات : الحكومات ، البرلمانات ، الناخبين.... الخ ، وقد تزايد ذلك الاهتمام بفعل ازدياد الاغتناء بقضايا الحكومات الإلكترونية.... الخ من جهة ، وبفعل الرغبة في تجاوز مشاكل الأنظمة الانتخابية المحلية. التي تفتقد بدرجة كبيرة الى المرونة على مستوى الزمن المخصص للانتخاب وحضور الناخب في مراكز الاقتراع وتحول في أحوال كثيرة دون قيام المواطنين بالإدلاء بأصواتهم من جهة أخرى . ويعرف هذا النوع من التصويت بأنه النظام الذي يخول الناخب إمكانية الإدلاء بصوته من خلال استعمال نظام الكتروني عوض ورق الاقتراع ، اذ بمجرد تسجيل الصوت الإلكتروني يتم تخزينه رقمياً ونقله من جهاز التصويت الإلكتروني الى نظام عد الأصوات.<sup>1</sup>

وحسب الدكتور محمد لعقاب في كتابه تأثير الأنترنت على العمل السياسي يعتبرون انتخابات 2008 بمثابة أول انتخابات الكترونية ، وذلك للدور النشط غير المسبوق الذي لعبته الأنترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في حشد المناصرين والمتطوعين في صفوف المترشحين " بارك أوباما " و "جون ماكين " مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في تنظيم أنفسهم وتمويل حمايتهم الانتخابية وتوسيع دوائر علاقتهم واتصالاتهم ونشر أخبار مرشحهم المفضل والتفاعل معها.<sup>2</sup>

1 الاميرة سماح فرج عبد الفتاح و آخرون ، الإعلام و تشكيل الرأي العام و صناعة القيم، ط1، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية ، 2013، ص 35

2 حبيبة قافو، الفضاء العمومي الإلكتروني و التعبئة السياسية الذكية ، مجلة العلوم السياسية و القانون، العدد 02، 2017، ص 193.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### المطلب الثالث : دور الإعلام الجديد في تعزيز مساحة الرأي والتعبير

تعززت مساحة حرفة الرأي والتعبير مؤخرا بفضاءات ومجالات وفرتها لها تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، حيث أصبحت وسائط الإعلام الجديد تلعب دورا مهمة في فسخ المجال أمام حرية الرأي والتعبير .

#### أولا : تعريف الرأي العام :

عرف "كلوريدج كنج " الرأي العام على أنه " الحكم الذي تصل اليه الجماعة في مسألة ذات اعتبار مهم بعد نقاشات علنية وافية " ويعرفه ألبورت بأنه " تعبير عن جمع كبير لعدد من الأفراد عن آرائهم في موقف معين ، إما من تلقاء أنفسهم أو بناء على دعوة توجه اليهم وذلك تعبيرا عن تأييدهم أو معارضتهم لمسألة معينة أو شخص معين " .

وقد عرفه بعض الباحثين العرب حيث عرفه محمود إسماعيل وجلال معوض بأنه " وجهة نظر معلنة للجماعة أو المجتمع أساسها تكامل آراء الناس وليس تجميعا حسابيا تجاه مسألة عامة مثارة يمتاز طابعها بالجدل والمناقشة.<sup>1</sup>

**ثانيا : العوامل المساعدة على تكوين الرأي العام :** يتكون الرأي العام في الظروف والحالات التالية :

عندما تتحول قضية ما غامضة في المجتمع الى قضية واضحة يمكن لجميع الأفراد أن يستوعبوها ويدلوا برأيهم اتجاهها وفي هذا الإطار ، كلما ازدادت شفافية المجتمع سياسيا و ثقافيا واجتماعيا كان الرأي العام أكثر وضوحا .

1 شاهر الشاهر، الدور السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، الخالة السورية أنموذجا ، مجلة العلوم السياسية و القانون ، العدد 05، أوت 2017، ص 106.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

- ليس بالضرورة أن يتشكل الرأي العام تحت تأثير الإعلام والدعاية ،فهذه الأخيرة تؤثر في قوة الأرضية التي يقف عليها الرأي العام ولا تخلق قضايا جديدة بل تجعل اعتقاد الناس بتلك القضايا قويا وراسخا .

- تعتبر نظرة الأفراد ودرجة تحكمهم بوسائل الإعلام أرضية أساسية لظهور الرأي العام وإيجاد ثقة لدى الأفراد اتجاه العوامل الأخرى.

- يتشكل الرأي العام حين يشعر أفراد المجتمع بأنهم أصحاب دور رأي في قضايا المجتمع وشؤونهم سواء كان ذلك بالسلب أو الإيجاب.

- يكون تشكيل الرأي العام سريعا جدا في القضايا التي جربها المجتمع من قبل ولا تشكل شيئا جديدا بالنسبة له.<sup>1</sup>

### ثالثا : الرأي العام الإلكتروني :

هو شكل جديد من أشكال الرأي العام هو الرأي العام الإلكتروني ، ويعرفه فتحي عامر بأنه " هو كل فكرة ، أو اقتراح ، أو رأي ، أو مشاركة ، أو حتى لفظ اعتراض غاضب ، أو نكتة تعبر عن توجه معين ، وتدافع عن إيديولوجية بعينها ، أو تتبع من تجربة شخصية ، سواء كانت فردية أو جماعية ، لتصل الى نتيجة سياسية عامة ، يتم توصيلها كرسالة اتصالية من خلال الإنترنت لتأخذ دورها في المشاهدة والاطلاع من قبل من يملك أو يستطيع استخدام خدمة الإنترنت ، والاطلاع في الوقت نفسه على تلك القنوات التي يستخدمها الآخرون ليتكون ما نعرفه ب : الرأي العام الإلكتروني .

1 حنان تيتي، "دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام"، (مذكرة ماستر، جامعة بسكرة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، تخصص انظمة سياسية مقارنة، 2013/2014، ص 59).

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

-ولقد تزايد أهمية الرأي العام الإلكتروني في السنوات الأخيرة نتيجة مجموعة من التطورات وأهمها التطورات التكنولوجية الاتصال ، إذ باتت هذه المواقع ساحات يلتقي فيها ذوي الاهتمامات المشتركة حيال قضية أو مجموعة قضايا تنتمي الى الرأي العام . وقد برز هذا الدور لمواقع التواصل الاجتماعي في ثورتَي تونس ومصر كما هو معروف لدرجة أن السلطات الحاكمة سعت آنذاك الى حجب بعض مواقع التواصل الاجتماعي مثل : الفيس بوك ويوتيوب وتويتر ، لكن مستخدمي الانترنت ممن يرغبون في التعبير عن رأيهم ، عادة ما يجدون الوسائل الكافية لتجاوز الحجب ، من خلال التحول الى ساحات أخرى مثل مجموعات النقاش في الإيميل أو الى المنتديات والمدونات والرسائل النصية الصغيرة في الهواتف<sup>1</sup>.

>> وهكذا أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي ، مساحات متعددة ، لتوجهات الفرد ورغباته وتطلعاته ومعاناته ، التي من الممكن أن يتقاسمها مع بقية الأفراد ، بل أصبحت هذه الوسائط ، لها تأثير كبير في المعتقدات حول الحريات الفردية ، من خلال تأثيرها في مكتسبات الفرد الوجدانية والسلوكية ، وان كانت أحيانا بتأثير تراكمي غير مباشر كما أصبحت تشكل مصدرا من مصادر الحصول على الأخبار والأحداث ، التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام الإلكتروني ، منافسة في ذلك وسائل الإعلام التقليدية ، مما يساعد على تعزيز قيم المواطنة ، والعمل كذلك على تنمية الحس المدني والشعور بالانتماء والوحدة لدى مستخدميها<sup>2</sup>.

1 حسن قطيم طماح المطيري، "الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي تويتر" ، (مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام قسم الإعلام) ، أبريل 2013 ، ص 47،48.

2 عبد الله بن محمد ، " دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني" ، (مذكرة ماجستير ، كلية الإعلام قسم الإعلام أوت 2017 ، ص 52-53).

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

>> والملاحظ أن الرأي العام يشترك مع الواقع في كثير من الخصائص ، إلا أنه يمتاز بعدد من الميزات ، أو لها أن الرأي العام الإلكتروني يعبر عن نفسه من خلال وسائل الإعلام الجديد ، وهي التي يقل فيها العمل الرقابي على الرأي ، ما يجعله يتمتع بقدر كبير من المعلومات الحساسة التي تتعلق بعمل الحكومة واللعبة السياسية ككل. ولقد لجأت أغلب وسائل الإعلام التقليدية الى إنشاء مواقع تواصل الاجتماعي لها للتواصل مع الرأي العام والاستفادة منه في معرفة الاتجاهات والأولويات ، وكذلك إذ تقوم قناتا الجزيرة والعربية مثلا ، بالإعلان الدائم عبر شاشاتها بتشجيع ارسال المواد الإعلامية من صور وأخبار وفيديو ، وحسب بعض الإحصائيات فإن موقع التواصل الاجتماعي " تويتر " صار منبرا لصياغة الرأي العام السياسي ، وبالرغم من أن الرسائل المتاحة لا تتجاوز 140 حرفا ، لكن محتواه يختزل رأي أو خبر سياسي ، أو تتضمن أحيانا روابط تحيل الى مواد إعلامية متعددة ، ويمكن التماس هذه الظاهرة في الإعلام العربي حيث يلجأ الإعلامي فيصل القاسم مقدم برنامج " الاتجاه المعاكس " في قناة الجزيرة الى بث عشرات الرسائل معظمها تهاجم النظام السوري ومناصرة المعارضين له ، وكذلك الصحفي عبد الباري عطوان الذي يروج لمقالاته عبر وضع رابطها في رسائله، و الصحفي تركي الدخيل وأديب عمرو من مصر.

إذن استطاعة وسائل الإعلام الجديدة ، أن تساهم بشكل فعال في بلورة الرأي العام وتوجيهه وانعاش قيم ومبادئ المواطنة بواسطته ، من زيادة أهمية وتأثير الرأي العام على صناعات القرار السياسي ، ما أفرز مفاهيم وأبعاد جديدة ، تتعلق بالرأي العام الإلكتروني ، ومن ذلك ظاهرة المواطن الصحفي والمشاركة الواسعة له في الاتصال السياسي <<<sup>1</sup>.

1 المرجع السابق، حسن قطيم طماح المطيري، ص 49.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### المبحث الثاني : العصر الرقمي سمة الاعلام الجديد.

إن الثورة الرقمية التي يشهدها العالم اليوم ساهمت بشكل مباشر و غير مباشر في نشأة أبعاد جديدة لمفهومى المواطنة و المجتمع.

### المطلب الأول : العصر الرقمي وتنمية المواطنة الرقمية

أولا : نشوء المجتمع الرقمي:

استطاعت تكنولوجيا الاعلام الجديد خلق فضاءات عمومية تفاعلية ، اعتبرت بديلا للفضاءات الواقعية ، لذلك أطلق عليها المجتمعات الافتراضية وتعرف ب : هو المجتمع الموجود في عالم الاتصال الالكتروني دون أن يكون له تطهير في العالم المادي ومن أول أشكال هذه المجتمعات على الانترنت ألواح العرض الحاسوبية العامة

Computer bulletin boards والتي كان يتم الاتصال بها عبر أجهزة المودم في فترة السبعينات من القرن الماضي غرف الدردشة القوائم البريدية على البريد الالكتروني ومجموعات النقاش الالكتروني ، ومن الامثلة الحديثة لأماكن تكون مجتمعات عبر الإنترنت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وبرامج الاتصالات المباشرة وبرامج تطبيقات الهواتف الذكية وتتيح هذه المجتمعات للأفراد الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة من شتى بقاع العالم ، الاجتماع سويا لتبادل المعلومات والأفكار والنقاش عبر الانترنت ، وعرف هاجل وارمسترونج المجتمعات الافتراضية بأنها مجموعات من الناس يجتمعون معا للتشارك في مجتمع يظم الغرباء المتشابهين عقليا معهم ، ولديهم اهتمامات مشتركة.<sup>1</sup>

1 حسن محمد نصر، إتجاهات البحث و التنظير في وسائل الإعلام الجديد، مؤتمر : وسائل التواصل الإجتماعي . التطبيقات و الاشكالات المنهجية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية، مارس 2015، ص 11.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

---

ولقد فتح المجتمع الرقمي من خلال منصات التواصل الاجتماعي ، لمختلف الشرائح الاجتماعية فضاء واسعاً ديمقراطياً للتعبير وإبداء آرائها من خلال تسخير أرضية فكرية مشتركة لمنتسبيه ، تعمل كأداة للتعبئة الاجتماعية والسياسة مقصودة نابعة من ذوات واعية وحررة ، هدفها تأكيد هويتها السياسية الرقمية وإيصال صوتها الى مسؤوليها عبر صفحات التواصل الاجتماعي ، مشكلين بذلك جيل المناضلين الرقميين ، يسعون الى ترسيخ القيم الوطنية ، كعامل قوة لوحدة وازدهار الأمة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> المرجع السابق، حجبية قاوقاو، ص 175.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

ثانيا : ميلاد المواطنة الرقمية :

لقد أصبح لثورة الاتصالات الرقمية الدور الأكبر في التسهيل والتسريع في عمليات الوصول الى مصادر المعلومات والأخبار والتواصل مع المسؤولين وصناع السياسات العامة ، وعليه نصح مدنيين لهذه الثورة التقنية والرقمية بما حملته لنا من نتائج ذات الآثار ايجابية على الفرد والمجتمع ، فتحول الفرد في هذا الفضاء في ممارسته للمواطنة من شكل المواطن العادي الى شكل المواطن الرقمي ، ومن المواطنة الى المواطنة الرقمية، وعليه فان مصطلح المواطنة الرقمية ، ولد أثناء محاولة البحث عن سياسات ناجحة وقائية تحفيزية ضد أخطار التكنولوجيا والثورة الرقمية الجديدة ، ذلك أن كثيرا من قيم المجتمعات وأنماط الحياة أفرادها قد باتت في حكم الخطر الشديد نتيجة تغلغل آليات الثورة الرقمية في أوصال المجتمعات فأخذت هذه الأخيرة تدابير وقائية من أجل حماية ما يسمى ب : الخصوصية المجتمعية والتي تكون حمايتها حفاضا لكثير من أساسيات هذه المجتمعات ذلك أن القيم التي كانت تنطوي تحت مصطلح المواطنة في شكلها التقليدي مثل حب الوطن والإحساس بالانتماء اليه والشعور بالروح الوطنية بين أفرادها قد بدأت هذه الثورة الرقمية تقوض فيها بعض الشيء لأن الجيل الجديد من الشباب قد انزوا في اركان بيوتهم يتفاعلون مع المحيط الخارجي من (الداخل).... فلم تعد تستهويه التجمعات في الشوارع والساحات ، مادامت كل تلك الأخبار تأتيه سيلا متدفقا الى المكان الذي ينزوي به في البيت فأصبحت بذلك المواطنة الرقمية والشعور بحب الوطن " رقمي " والتعبير عن الولاء الى المجموعة " إعجابات وتعليقات " والدفاع عن حمى الدولة ومصالح الوطن " بالتنديد الرقمي " والنشر عبر الفضاءات التفاعلية .<sup>1</sup>

1 مرجع سابق، حاج بشير جيدور، ص 703-704.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

والمواطنة الرقمية كمفهوم جديد في التربية الرقمية ، يهدف الى ايجاد الأساليب والطرق والأنظمة المثلى لتوجيه وحماية جميع مستخدمي التكنولوجيا و ذلك بتحديد من البداية ، الأمور الصحيحة والخاطئة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ، لتشكيل جدار حماية لجميع الأفراد وخاصة أن التحكم فيها يطلع عليه الأطفال والمراهقون على الانترنت وأجهزة الهواتف قد أصبح أمرا مستحيلا عمليا .... وذلك سوف يؤدي الى خلق المواطن الرقمي الذي يحب وطنه ويسعى ويفكر في خدمته ومصالحته فهو يستخدم التكنولوجيا الحديثة بصورة أمثل وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة وحماية مجتمعه ووطنه بعيدا عن الإساءة والتشهير بالآخرين.

إذن فالمواطنة الرقمية هي مزيج من المهارات الفنية والاجتماعية والفكرية التي تجعل الفرد ناجحا في شخير التكنولوجيا ومهارات التواصل واستخدامها بأمان في عصر المعلومات للاستفادة القصوى منها علميا واجتماعيا وروحيا لتعظيم فرص نجاحه ونجاح مجتمعه ودولته .والسؤال الذي يتبادر الى أذهاننا في هذا الصدد هو : من هو المواطن الرقمي ؟

المواطن الرقمي هو كل مواطن لديه القدرة على استخدام الانترنت في انجاز أعماله بشكل منتظم وفعال ، فهو ثمرة من ثمرات التقنية وتطور المجتمع والاستفادة من معطيات الحضارة من أجل مستقبل أفضل لوطنه<sup>1</sup> يمكن أن نلمس تعامل المواطن بشكله الرقمي في الوطن بصيغته الرقمية من خلال عدة عناصر أهمها :

**1-المشاركة الإلكترونية في المجتمع :** حيث يلتزم مستخدمو التكنولوجيا بتكافؤ الفرص أما جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا فنقطة الانطلاق في " المواطنة الرقمية " هي العمل نحو الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الحصول الإلكتروني.

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص 706.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### 2- الإتصالات الرقمية والتبادل الإلكتروني للمعلومات :

من أبرز التغيرات الهامة التي استخدمتها الثورة الرقمية هو قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات ، عبر الوسائط المختلفة، حيث غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر.

3- **محو الأمية الرقمية** : لا بد أن يتعلم الدارسون كيف يتعلمون في ظل مجتمع رقمي فيتعلمون أي شيء في أي وقت وفي أي مكان.

ومن خلال هذه العلاقة التفاعلية التي تربط بين المواطنة الرقمية والمواطن الرقمي من خلال المجتمعات الرقمية وحجم المنسبين إليها في مواقع التواصل الاجتماعي يظهر جليا في حفظ قيم المواطنة وترقيتها ذلك لأن النشر والتعليق يتم عبر هذه الفضاءات بحرية وبسر دون رقابة ، فكما يوجد عبر صفحات الشبكات الاجتماعية المفسدون ومرتادو والجرائم الإلكترونية والعبارة للحدود ، كما يتواجد المصلحون والراغبون في بناء أوطانهم على القيم والمثل ومنه يمكن للفيسبوك ملا كموقع تواصل اجتماعي أن يكون له إسهام واضح في الرقي بفعل المواطنة ، حيث خلصت دراسة أكاديمية عن قيم المواطنة التي يمكن لهذا الموقع الاجتماعي توفيرها والتي شملت عينة من الشباب الجامعي الى أنه يتضمن :

01- قيم المواطنة ذات البعد السياسي ، العدل - الولاء الوطني - المشاركة السياسية.

02- قيم المواطنة ذات البعد الاجتماعي : التعاون - العمل التطوعي - احترام الآخرين.

04- قيم المواطنة ذات البعد الإنساني : إحترام الانسان - احترام التنوع العرقي.

05- قيم المواطنة ذات البعد التربوي : طلب العلم - تشجيع المبحث العلمي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرجع سابق ، حاج بشير جيدور، ص 711.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### المطلب الثاني : آلية ممارسة المواطنة الرقمية.

تقوم وسائل الإعلام منذ نشأتها على تنمية الوعي السياسي والفكري ، هذا فضلا عن مشاركتها الفاعلة في تكوين الرأي العام ، وهكذا أضحت ضمن اهتمامات المواطن اليومية حيث اصبحت قادرة على تهيئة الأرضية المناسبة في العالم العربي للقيام بالإصلاحات والتمهيد لإقامة المجتمع الديمقراطي لأن البناء الإعلامي له دور في تحول المجتمعات نحو الحداثة. فالإعلام الجديد فتح المجال أمام ممارسة المواطنة عبر الانترنت ، والتي أطلق عليها المواطنة الرقمية ، فعند الحديث عن المواطنة لا يغيب البعد السياسي ، اذا ارتبطت بحقوق وواجبات اجتماعية سياسية ، ففي ظل التوترات التي تعاني منها الدولة القومية وتقلص الحقوق السياسية وعدم مصداقيتها الى حد ما في السياقات الواقعية على أطر المجتمعات العربية يتجلى في أفق المجتمع الافتراضي الذي تتكشف فيه المطالبة بالحقوق السياسية فهناك ممارسة لحقوق المواطنة في المجتمع الرقمي الذي يعد بوابة جديدة لعبور وتحقيق المواطنة مع الأخذ في الاعتبار أن قضايا المواطنة الرقمية عالمية النشأة ومحلية المرود وهي نوعين :

**01- المواطنة المقننة :** المتمثلة بأفراد المجتمع وهم يستخدمون المواقع المقننة مثل :

بوابات الحكومة الإلكترونية ومواقع الوزارات والجامعات .... الخ .

**02- المواطنة الحرة :** التي تمكن المستخدم من الملاحه في مواقع الانترنت بحرية ودون

شروط وقيود ، ولقد ذلت تلك التكنولوجيا كل الحدود ولم يعد الضمان الوحيد لحسن

التعامل من خلالها إلا الأخلاق التربوية والقيم الإنسانية.<sup>1</sup>

1 خالد منصر، دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، مجلة كلية الفنون و الإعلام ، العدد 01، (نوفمبر 2015)،

(د.م.ن) ، ص 145.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### مبادئ المواطنة الرقمية :

**01- المساواة الرقمية :** من خلال توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين وتوفيرها تعتبر من أولويات الدولة الوطنية ، من خلال توفير الحقوق الرقمية المتساوية ، ودعم الوصول الإلكتروني.

**02- الديمقراطية الرقمية :** ان الديمقراطية الرقمية تنقل فضاء الانتخاب والمشاركة والقرار من الصندوق الى الشبكة فهي تقدم الطريق الأسهل للمواطن لمساءلة ممثليه عبر التواصل الإلكتروني كما يتيح ديمقراطية المعلومة وتوفيرها للجميع بالتساوي.

**03- الحقوق والمسؤوليات الرقمية :** كما تحدد الدول لمواطنيها من حقوق وواجبات في دساتيرها كذلك توجد حزمة من الحقوق يتمتع بيها " المواطن الرقمي " وتأتي كذلك واجبات يقوم بها ، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على نحو اللائق وبناء عليه ، فلا بد من تفعيلها ( الحقوق والواجبات ) معا حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطنا منتجا ومشاركا فعالا <sup>1</sup>.

إن الحديث عن المواطنة الرقمية يقوم اساسا على استخدام الوسائط الالكترونية ومن العوامل المؤثرة في بلورة النقاش العمومي يحدد الباحثون مجموعة من العوامل هي :

**أ- الجمهور :** لا يمكن وجود نقاش عمومي الا بتواجد الجمهور يتكون نيابة المختلفة ومن هنا نطرح موضوع الاهتمام بوجهة نظر الطرف الثاني في العملية الاتصالية

**ب- التنشئة الاجتماعية :** حيث تؤدي الى حدوث آثار معينة على شخصية المستخدمين ، وبالتالي تؤثر عليهم بوصفهم ممثلين للرأي العام أو ناقلين له ، فيحدث تفاعل في النقاش العمومي وبالتالي تتحدد شخصية الجمهور باعتباره جمهورا محتملا

<sup>1</sup> تامر المغاوري محمد الملاح ، " المواطنة الرقمية (تحديات و آمال)"، (مذكرة ماجستير، كلية التربية ، قسم تكنولوجيا التعليم ، مصر، 2016، ص 26).

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

---

ج- الشعور الوطني: وهو الذي يرتبط بالرأي العام الوطني ، دون التخصيص على قضية محلية أو نوعية وهو يرتبط بالقضايا والموضوعات ذات الصيغة الوطنية.<sup>1</sup>

---

1 مبني نور الدين و لصلح عائشة، المواطنة الرقمية. عندما تصبح مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش العمومي، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 11، (ديسمبر 2015)، ص 337.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### المطلب الثالث : الانتقال من المواطن العادي الى المواطن الصحفي

أدى التطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصال ، الى ظهور العديد من نظم الاتصال الالكتروني والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل تبادل أدوار العملية الاتصالية وهذا ما أطلق عليه المواطن الصحفي ، صحافة المواطن ، صحفي الشارع ، تعبير عن الشكل الجديد من أشكال الإعلام.

#### مفهوم المواطن الصحفي :

عرفها بعض الباحثين بأنها مواقع تثبت مساهمات مواطنين ليس لهم علاقة بمؤسسات إعلامية ، ولكنهم يقومون بأدوار متشابهة لأدوار المؤسسات الإعلامية ، ويشير البعض أن ظاهرة المواطن الصحفي يعتبر تحولاً نوعياً في مفهوم وطبيعة الأخبار ويرون أن هذه العمليات هي بالتحديد ثورة في مفهوم جمع المعلومات والأخبار ، حيث بات الصحفيون المحترفون يجدون أنفسهم في لحظة تاريخية غير مسبوقة بدأوا يفقدون فيها الهيمنة التي كان يشكلها لهم مفهوم حارس البوابة .

\*كما يشير المصطلح أيضاً الى مشاركة المستخدم العادي للشبكة في الممارسات الصحفية ، كذلك يطلق عليها البعض بصحافة المواطن وهي الممارسات المرتبطة بالتدوين الذي يتناول الأحداث الجارية فضلاً عن المشاركة بوضع المقاطع المصورة والصوتية على الشبكة العنكبوتية وكذلك وضع الشهادات المباشرة التي تقدم التعليق على الأحداث.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ياسر خضير البياتي، الإعلام الجديد و عصر دولة صحافة المواطن.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

تتعدد أشكال صحافة المواطن أو وسائل المواطن الصحفي ، ما جعلها تنافس وسائل الإعلام التقليدية ، سواء في عدد جمهورها أو في نسبة الإعلانات التي تستقطبها ومنها :  
المدونات الإلكترونية : كما أشرنا في الفصل الأول مواقع الإلكترونية يمتلكها الأفراد

( غالبا ) أو جماعات يتم الكتابة فيها وطرح قضايا مثيرة للجدل وبحرية مطلقة وهذا ما جعل البعض يسميها بالسلطة الخامسة الى جانب مواقع التواصل الاجتماعي ، ومواقع بث الفيديو ومواقع إخبارية تساهمية تشبه الى حد كبير الصحف الإخبارية ، ينتج محتواها ويحررها مواطنون عاديون وهم متطوعون وناشطون حقيقيون وقد يكون البعض من هواة مهنة الصحافة ، بالإضافة الى مواقع التحرير الجماعي participatory sites وهي تعتمد على برمجيات wiki التي تسمح بتحرير مضمونها جماعيا ، أشهرها : ويكيبيديا .wikipedia

وبذلك ساهمت هذه التطورات في نشوء ما يسمى بالصحافة التفاعلية ، التي تعطي فرصة للقارئ لإبداء رأيه في مختلف الأحداث ، فأصبح رجع الصدى يمكن الصحف من التعرف على آراء القراء بصفة آنية عكس ما كان في الصحافة التقليدية وعليه فقد انتهى دور الكاتب مرسلا وتحول الملتقى الى قارئ منتج للنص في الوقت نفسه ، أي أن هناك تحول في طبيعة الجمهور من التلقي السلبي الى طابع التشاركية من خلال الفضاء العمومي كما تحدث عنه " هابرماس " يعني ذلك المجال الذي يتم فيه التمازج حول قضايا الشأن العام ، ووسائل المواطنين السياسية والاجتماعية والفضاء الذي يتيح للمواطن السياسي امكانية التواصل والتفاعل، لمناقشة قضايا مجتمعه وبالتالي يحصل إثراء كبير لمحتوى الانترنت بفضل نشاط المواطنين عبر وسائل الإعلام الجديد وبفعل تنشيطهم للفضاء العمومي عبر كتاباتهم وتفاعلهم مع بعضهم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ياسر خضير البياتي، المرجع السابق.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

ومن خلال هذه التأثيرات الواسعة ولا سيما السياسية منها ، فإن العديد من الكتاب يعتبرون صحافة المواطن كسلطة خامسة نظرا لتأثيرها المتعاضم على الحياة السياسية لأنها تتيح للأفراد فرصة نشر ما قد يضايق النظام والسلطة بل تتيح للمواطنين العاديين بما فيهم - الفئات المهمشة- فرصة التعبير عن ايصال آرائهم وهو الشيء الذي آثار تخوف الأنظمة الشمولية ما أدى بها الى حجب بعض المواقع الالكترونية واعتقال المدونين مثل ما حدث في ايران والصين.<sup>1</sup>

1 إبراهيم بعزیز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية، ط1، الجزائر: دار الكتاب الحديث ، 2011، ص ص 186، 189.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### المبحث الثالث: الإعلام الجديد و تفعيل الممارسة السياسية في العالم العربي

#### -الواقع و التحديات-.

يشهد المجتمع العربي بروز ثقافة استعمال وسائط الاتصال المعاصرة، حيث أصبحت تشكل القناة الأساسية للتواصل و تبادل المعلومات بشكل تفاعلي و سريع.

#### المطلب الأول : أسباب إقبال الشباب العربي على وسائل الإعلام الجديد

لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أحد الضروريات التي يحتاجها الشباب العربي اليوم ، لدرجة أن من ليس لديهم حساب على الفيسبوك يشعر بنوع من الحرج أو العزلة حتى داخل مجتمعاتهم الحقيقية وهكذا انقلبت الموازين وحول المجتمعات الافتراضية الموجودة عليه إلى مجتمعات تفرض سيطرتها على المجتمعات الواقعية، الأمر الذي بات يستدعي البحث في الدوافع التي تقف وراء هذا الإقبال والاهتمام بالاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباع التي حاولت تقديم تفسيراً منطقياً لحجم هذا الإقبال الذي يشبع عندهم حاجات متنوعة منها :

**01-الحاجات الاجتماعية :** يمتاز موقع الفيسبوك بالطابع الاجتماعي التفاعلي ، الذي يقدم للشباب نوعاً من الإشباع الاجتماعي لأن فئة الشباب عموماً ومع بداية هذه المرحلة الحساسة تحتاج إلى التواصل الاجتماعي إلى جانب ذلك فإن المجتمع العربي عموماً مجتمعات أبوية وهذا النوع في تراجع نسبي، والتي يتم بناء عليها اختزال مساحة من إدارة الأبناء لصالح الآباء داخل إطار الأسرة العربية خصوصاً في مرحلة المراهقة التي يحاول الشاب إثبات ذاته و إبراز قدراته على اتخاذ القرارات والتعبير عن وجهات نظرته وهذا الوضع بشكل أزمة طالما عانى منها الشباب العربي في الماضي والحاضر<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> ليلي أحمد جرار ، الفيسبوك و الشباب العربي، ط1، الأردن: دار حنين للنشر و التوزيع، 2012، ص 128

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

خلقت مجتمعات رقمية التي تنتجها مواقع التواصل وجد فيها الشباب ضالتهم فأصبحت هذه الوسائط تشبع لديهم هذه الحاجة التي يستطيعوا الحصول عليها في مجتمعهم الواقعي وتدفع غزيرة الفضول وحب المعرفة كذلك ، والتي يتسم لها الشباب الى البحث عن سبيل المعرفة في مختلف المجالات ، يبحثون عن معرفة ما يدور حولهم ، من أحداث رياضية سياسية ، ثقافية ..... الخ سواء في مجتمعهم أو المجتمعات الأخرى ويبدو أن مثل هذه المواقع الإلكترونية قادر على تقديم اشباع معرفي للعالم.

ان طبيعة مجتمعنا العربية لا يتيح للشباب التعبير بحرية عن آراءهم وتوجهاتهم ولا حتى فرض اطلاعهم على الخبرات والمعلومات ، وهذا من أسباب تخلف العالم العربي فهي تفرض قيود اجتماعية وسياسية وقانونية ، وفق منظورها الخاص ، في المقابل نجده هذه الفئة العمرية ترغب في التعبير عن ذاتها وقضاياها المحيطة بها دون القيود فرضت عليها ، واستطاعت وسائل الإعلام الجديد مرة أخرى أي تلبية هذه الحاجة من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، من خلال إشباع المواطن فكريا عن طريق تمكنهم من طرح أفكارهم الاجتماعية والسياسية، بدون تحفظ وضغط سلطوي ، نظرا لكونهم مواطنون يعيشون في كنف ديمقراطية عرجاء لا تتيح حرية التعبير على غرار الحاجة الى الترفيه والتسلية<sup>1</sup>

لقد شهدت المنطقة العربية ما يعرف بالطفرة الشبابية حيث يمثل الشباب في المرحلة العمرية من 15 الى 29 سنة أكثر من ثلث سكان المنطقة وتعاني هذه الفئة العمرية مظاهر إقصاء اقتصادي واجتماعي وسياسي جعلتها في مقدمة الفئات المطالبة بالتغيير والمحركة له ، حيث ترتفع مستويات البطالة الى 25 % بين الشباب مقارنة بالمتوسط العالمي

14.4 % وتتركز نسبة البطالة بشكل كبير في أوساط الشباب المتعلم الحاصل على تعليم عالي حيث يمثل الشباب المتعلم نحو 95 % من الشباب العاطل عن العمل في العالم،

1 ليلي أحمد جرار ، المرجع السابق، ص 129.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

العربي كما يعاني من تدني مستويات الأجور حيث أدى غياب حريات السياسية والمدنية وضعف الأحزاب ومنظمة المجتمع المدني والانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان الى انصراف الشباب عن المشاركة السياسية من خلال القنوات الشرعية، ولكن في السنوات الأخيرة ومع انتشار وسائل الإعلام البديلة بدأ الشباب في العالم العربي يؤسسون لأنماط مشاركة جديدة مكنتهم من تجاوز العديد من القيود التي فرضتها النظم العربية على حرية التعبير والتنظيم ، من هنا لجأ الشباب الى شبكات التواصل الاجتماعي والى مدونات لتواصل مع بعضهم ولي التعبير عن عدم رضاهم عن الأوضاع القائمة ، وكذلك تنظيم فعاليات احتجاجية نجحت في كسر حاجز الخوف الذي فرضته النظم العربية على شعوبها لعقود طويلة.<sup>1</sup>

1 دنيا شحاتة و مريم وحيد مخيمر ، الطفرة الشبابية، مجلة السياسة الدولية ، العدد 184، (أفريل 2011)، ص 11

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### المطلب الثاني : محددات الإعلام الجديد في المنطقة العربية.

مع انتشار استعمال وسائل الاتصال الحديثة في البلدان العربية ، ازداد اللجوء اليها كأداة التعبئة ، كما تعد أداة مهمة في زيادة وعي الأفراد وتوسيع آفاقهم ، وبخاصة في ظل ظهور فاعلين جدد " المدونين " وبداية تشكل فضاء عام جديد ( شبكة الانترنت ) وتتأطر هذه الاتجاهات بدرجة انتشار تقنيات الاتصال الجديد في المجتمعات العربية وبطبيعة أنظمتها السياسية.

يبدو أن البلدان العربية لم تنتهياً بعد لتطبيق الانتخابات الالكترونية بسبب ضعف انتشار تكنولوجيا المعرفة والاتصال الجديد في مجتمعاتها وبسبب الاستثمارات الضخمة التي يتعين القيام بها من أجل تحقيق ذلك ...

رغم هذا إلا أن هذه الوسائل في الوطن العربي شهدت ازدياد كبير في انتشار استعمالها كأداة للتعبئة الاجتماعية والسياسية في عدد من البلدان العربية من بينها المغرب ومصر والبحرين والكويت ولبنان ويعد الصحفيون والمنظمات غير الحكومية مثلاً من أكثر الهيئات استعمالاً للإنترنت في عملهم المهني كما أن لكثير من تلك المنظمات مواقع الالكترونية.

في مجال التعبئة السياسية ، يمكن الإشارة الى الدور الذي قامت به مصر أدوات الاتصال المتمثلة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية لعام 2005 فقد استخدمت الهواتف النقالة من أجل تعبئة وتقوية المجموعات الهامشية في لحظة سياسية حرجة وفي المغرب عملت الحركات الإسلامية على الاستفادة من الامكانيات التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديد، فأنشأت جماعة العدل والإحسان سبعة مواقع الكترونية في مقابل امتلاك حزب العدالة والتنمية خمسة مواقع .

وقد أشار روبرت كابلان من وجهته في مقال له بعنوان " النظام العربي الجديد" الى أن الشعوب العربية لم تنتفض بسبب المأزق الفلسطيني ولم تثر بسبب الغرب أو الولايات

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

المتحدة الامريكية بقدر ما ثارت ضد البطالة ، واهدار الكرامة في مجتمعاتها الداخلية وهذا ما يشكل الموجه الكبرى من التغيير في تاريخ الشرق الأوسط وعليه فالعدو المشترك في ثورات العرب عام 2011 ليس الاستعمار أو الولايات المتحدة أو إسرائيل بل حكامهم<sup>1</sup>

صحيح أن الشعوب العربية ثارت ضد ظروفها الاجتماعية والسياسية والتي مردها أطراف خارجية عملت على تخلفها ، من خلال حقبة الاحتلال وما أفرزته من استنزاف للثروات وتخلف سياسي ووضع اجتماعي متدني ، انتهكت فيه حقوق الإنسان ومورست فيه أبشع جرائم التعذيب والإبادة ناهيك عن بروز النظام الدولي الجديد وهو سياسة استعمارية جديدة الذي تولت الولايات المتحدة الأمريكية زعامتها بمساندة اسرائيلية، وما فرضته من استغلال وتدخلات في المسائل الداخلية بغية التعميق من دائرة التخلف وتفعيل الصراعات ونشر الفتن .

وعليه فإن وسائل الإعلام الجديد خلقت فضاء عام عربي يتميز بالتفاعلية والدفع نحو المشاركة السياسية الفعالة التي لم تستطع الأحزاب والاتحاد ومنظمات المجتمع المدني من تجسيدها نظرا لتميزها بالضعف وعدم الاستقلالية في الوطن العربي وعليه فإن الإعلام الجديد هو باختصار مرحلة انتقالية من الركود إلى الوعي السياسي وبالتأكيد مرحلة انتقالية في تغيير شكل الحكومات العربية والمدنية من خلال الانتشار الواسع للمدونات السياسية المنتديات ونشوء فضاء جديد للتعبئة والحرية يطرح قضايا الشأن العام محليا ودوليا ، لا تنتظر الحصول على تأشيرة حكومية ولم تعد القيود القانونية عائقا أمام تحركاتها ، بل أصبحت تشكل أهم مجال لتجاوز الخطوط الحمراء.<sup>2</sup>

1 الأميرة سماح خرج عبد الفتاح و آخرون، مرجع سابق ، ص 44.

2 خليفة كعسيس خلاصي ، الربيع العربي بين الثورة و الفوضى، مجلة آراء و مناقشات، (د.ع) ، (د.م.ن) ، (د.س.ن)، ص 221.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### المطلب الثالث : التحديات التي تواجه الوطن العربي في ظل الإعلام الجديد.

لقد أتاح التفوق التكنولوجي للغرب ، والذي تحقق خلال نصف الثاني من القرن 20 امكانية التحكم في صناعة المعلومات والاتصال والهيمنة على السوق العالمية و الشبكات الدولية المعلوماتية ، مما أفسح المجال لظهور ما بات يعرف بالعولمة الثقافية إذ أصبحت الثقافة وسائر مكونات المنظومة الحضارية تمثل الساحة الرئيسية للصراع من أجل عولمة ثقافية.

نجد أن العولمة مفهوم مركب ذو أبعاد اقتصادية وثقافية وإعلامية وفي سياقها يكاد ينسلخ الناس والرموز من البعد الجغرافي وينتزعون في كثير من الأحيان من جذورهم الوطنية ، وتفقد كثير من الشعوب الحماية التي كانت تكفلها لها حدودها مما يستدعي ادراك المحركات الأساسية للعولمة المتمثلة في الثورة التكنولوجية وتطور أدوار و ميكانيزمات وسائل الإعلام التي لم تعد في وسع أي مجتمع ولا سيما المجتمع العربي تجاهل ديناميكيتها وتأثيرها.<sup>1</sup>

ولا شك أن وسائل الإعلام تؤدي بجدارة مهمة الترويج للقيم الثقافية للعولمة ، ونشرها ولا سيما وسائل الإعلام الجديد منها ، فهي قادرة على تحقيق مساعي العولمة كتتميط ثقافات الشعوب وقادرة على تجسيد ما يرمي اليه الإعلام الغربي المعولم ...

وفي ظل الغياب العربي شبه التام في مجال الإعلام على المستوى الدولي ، أصبحت القيم المحلية، عرضه للتهديد من طرف السيل الجارف من القيم العالمية الغربية على الخصوص.<sup>2</sup>

1 ثامر كامل محمد ، العولمة من منظور ثورة المعلومات و تكنولوجيا الاتصال و آليات حراكها في الوطن العربي، مجلة العلوم السياسية ، العدد 37، (د.س.ن) ، ص 231،233

2 إبراهيم بعزیز، مرجع سابق، ص 76،78

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### الانعكاسات المختلفة على المستعملين :

أ-الانعكاسات الاجتماعية : ان الأثر الأساسي للاستخدام المفرط لتطبيقات الانترنت يتمثل في علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي ونسبة احتكاكه به ، ان العديد من الدراسات التي تناولت هذه الجوانب تشير الى العلاقة بين استعمال الانترنت ومشاعر العزلة والاكتئاب وانخفاض الاتصالات العائلية.

### ب-الانعكاسات على السلوكات والمواقف :

يتأثر المستخدمين الذين يتواصلون معهم ، فيحدث جراء ذلك تغيرا في سلوكياتهم كما تتغير كذلك مواقفهم واتجاهاتهم.

ج-الانعكاسات الثقافية : يؤدي الاتصال بين الشعوب الى تبادل المعارف مما يجعل ثقافتهم تنتشر بين الشعوب في العالم ، وهذا ما يؤدي الى تزاوج الثقافات بالإضافة الى دورها الكبير من الناحية السياسية ،حيث تساهم في نشر الوعي السياسي عبر تقديم نظرة بديلة ومضامين مختلفة عن تلك التي يقدمها وسائل الإعلام التقليدية وأحسن دليل على دورها السياسي ما حدث في الدول العربية مع مطلع سنة 2011.

يمكن القول ان وسائل الاعلام الجديد ، ليست كلها شر ، فلها انعكاسات وآثار سلبية كما لها آثار إيجابية فمثلا لا يمكن اغفال الوظيفة التنقيفية لها ، والوظيفة التعليمية ، فاليوم نجد أكبر الجامعات والمدارس تعتمد على تكنولوجيا الاتصال ، لتحديث العملية التعليمية وتطوير البحث العلمي.<sup>1</sup>

1 إبراهيم بعزیز ، مرجع سابق، ص 79.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

### خلاصة الفصل:

إن الحراك السياسي في المنطقة العربية كان نتيجة الثورة التكنولوجية، من خلال استخدام وسائل الاعلام الجديد، بغية خلق طرائق للمشاركة السياسية أكثر فاعلية من منظمات المجتمع المدني و التي عانت من الضعف و الهشاشة في الوطن العربي، وعليه استطاعت وسائل الإعلام الجديد توسيع وتنويع أدوارها نظرا لتمييزها بالتفاعلية و التأثير في مستخدميها ، فخلقت قنوات و فضاءات رقمية لنشر الوعي الديموقراطي و تحقيق تعبئة شعبية ، من أجل المشاركة في الحياة السياسية ، كما عملت أيضا على تعزيز مساحة الرأي و التعبير بحرية و بدون رقابة ، فشعر المواطن العربي عبرها بوجوده و مكانته داخل حيزه الجغرافي و مسؤوليته تجاه قضايا مجتمعه، وفضاء للمكالبه بحقوقه ، و بالتالي ساهم الإعلام الجديد في تسريع عملية التنشئة الاجتماعية و السياسية من أجل نشر ثقافة المواطنة باعتبار شبكات التواصل الاجتماعي فضاءا عموميا لممارستها فأصبح فيه المواطن ليس مجرد مستقبل للرسائل و لكنه مرسل لها في ذات الوقت ، ما افرز ظاهرة إعلامية جديدة و هي صحافة المواطن أو المواطن الصحفي ، كرد فعل عن تقلص حضور المواطن في قضايا الشأن العام و بهذا تلاشت حدود الاحتكار و الكبت ، التي فرضت عليه سابقا ما جعلها تحضي بإقبال كبير لدى المواطن العربي رغم التحديات التي تواجهها سواء من حيث طريقة توظيفها او من حيث ردة فعل النظم السياسية المناهضة للديموقراطية ككل في الوطن العربي.

وعليه نستنتج:

1- ضرورة استثمار وسائل الاعلام الجديد باعتبارها اداة لتحقيق الاصلاح السياسي و الاجتماعي في الوطن العربي، و العمل كذلك على توسيع استخدامها خاصة لدى متخذي القرار بغية خلق قنوات اتصالية تشاركية تهدف إلى إيجاد حلول للمشاكل الوطنية.

## الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي.

---

2- يعتبر الإعلام الجديد وسيلة لإشراك العازفين عن العمل السياسي و دفعهم للاهتمام بالشأن العام.

3- وفرت وسائل الإعلام الجديد مساحات للتعبير و تحريك الرأي العام تستجيب لمتطلبات الديمقراطية.

4- سهلت طريقة الحصول على المعلومات و استقبالها و ارسالها "المواطن الصحفي" من ما يسهم في زيادة الوعي الاجتماعي.

الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

المبحث الأول: أسباب قيام ثورة 25 جانفي 2011.

المطلب الأول: الأسباب السياسية.

المطلب الثاني: الأسباب الاجتماعية و الاقتصادية

المطلب الثالث: الوضع الثقافي و الإعلامي.

المبحث الثاني: انعكاسات الثورة المصرية على الحياة السياسية في مصر.

المطلب الأول: ميلاد ثقافة سياسة بعد الثورة.

المطلب الثاني: ملامح التحول الديمقراطي في مصر.

المطلب الثالث: تفعيل المشاركة السياسية.

المبحث الثالث: الاستخدامات السياسية للفيسبوك أثناء الثورة المصرية.

المطلب الأول: أثر الفيسبوك على التنشئة السياسية في مصر.

المطلب الثاني: دور الفيسبوك في فضح تجاوزات النظام.

المطلب الثالث: تنظيم الاحتجاجات من خلال رصد بعض الصفحات

(صفحة كلنا خالد سعيد، صفحة قبيلة)

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

عرف الوطن العربي منذ مطلع العام 2011 موجة التغيير السياسي التي أطلقت عليها وسائل الإعلام "الربيع العربي"، وتعتبر الثورة المصرية من أبرز هذه الثورات التي كان للتطور التكنولوجي الدور الرئيسي لها ، من خلال تنظيم الاحتجاجات و الدعوة إلى النزول إلى الميادين بغية إسقاط نظام الحكم و تغيير الواقع السياسي و الاجتماعي. و لهذا سيحاول هذا الفصل التطرق إلى التغيير السياسي الذي طرأ في مصر خلال ثورة 25 جانفي 2001 (ثورة الفيسبوك) عبر ثلاث مباحث: في المبحث الأول سيكون هناك إبراز للأسباب السياسية و الاجتماعية و الثقافية التي دفعت بالعمل الثوري ، كما سيتم تناول أبرز محصلات الثورة في مصر من خلال تناوله لملامح الثقافة السياسية و إرهابات التحول الديمقراطي ، بالإضافة إلى بؤادر تفعيل المشاركة السياسية التي غرستها وسائل الإعلام الجديد ، وزكته روح المواطنة التي عرفت هي الأخرى متنفس جديد وقنوات جديدة للتعبير عنها ، اما المبحث الثالث فقد خصص لعرض دور موقع الفيسبوك في ثورة 25 جانفي 2011، من خلال مساهمته في عملية التنشئة السياسية و تنظيمه للاحتجاجات ، وكذلك فضح الأعمال المستبدة لنظام حسني مبارك ، و أخيرا سيكون عرض لاهم الصفحات الاجتماعية و دورها في الحراك الشعبي.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

### المبحث الأول : أسباب قيام ثورة 25 جانفي 2011 في مصر.

إن الثورة المصرية مصطلح إجرائي نقصد به جملة الانتقاصات و الاحتجاجات الشعبية ذات الأهداف المطالبية ، التي اتخذت من التقنيات المستحدثة للإعلام دعامة أساسية لتعبئة المواطنين.

### المطلب الأول : الأسباب السياسية.

لقد كانت الحياة السياسية في مصر قبل ثورة 25 جانفي يسودها نظام سياسي فاسد وفاشل يمارس القهر السياسي والامني ، كما كان يعتمد على تحجيم الأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني أن أي هناك تناقص في الحريات ما أدى الى شعور المواطن المصري وفئات الشباب بشكل خاص بالاغتراب السياسي، وما ارتبط به من ظلم و جور استبداد واستبعاد وتمازح السلطة السياسية الحاكمة بالثروة الفاحشة في الوقت الذي تعاني ملايين المواطنين من الفقر والحرمان ... الخ ، ما يعني وجود حرمان سياسي من خلال استبداد النظام الحاكم واحتكاره سلطة الحكم لعقود طويلة واستمراره تطبيق نظام التضييق على الحريات العامة وعدم السماح بالتعبير عن الرأي الآخر المعارض وانعدام مظاهر التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة وحرية التعبير والإعلام وحرمان كثير من قوى المعارضة في مصر من الوصول الى مناصب في السلطة الحاكمة<sup>1</sup>

ان حال جمهورية مصر هو نفسه حال الوطن العربي فالأنظمة العربية ظلت لعقود طويلة خارج موجات التغيير والتحول الديمقراطي التي اجتاحت أجزاء العالم من شرق آسيا الى شرق أوروبا الى أمريكا اللاتينية ، وحتى بعض بلدان الشرق الأوسط كتركيا وايران ما جعل

1 رمضان عبد السلام حيدر، ثورات الربيع العربي و مستقبل النظام السياسي العربي، مجلة الجامعة الأسمرية، (العدد24) 2012، ص 541.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

بعض الدوائر السياسية والأكاديمية تفسر ذلك على أساس وجود تناقض بين الثقافة العربية والإسلامية وقيم الديمقراطية<sup>1</sup>

ومرد ذلك قدرة النظم السلطوية على الاستمرار والتأصل في البيئة العربية، بدليل بقاء بعض الرؤساء في السلطة لعقود طويلة فالرئيس محمد حسني مبارك تولى منصب رئيس الجمهورية لفترة طويلة منذ اعلان النظام الجمهوري في مصر ، فاذا كان الرئيس جمال عبد الناصر قد تولى هذا المنصب لمدة 14 سنة (1956-1970) وتلاه الرئيس السادات لمدة 11 سنة ( 1970/1981 ) فإن الرئيس مبارك قد تولى الحكم لمدة 30 سنة وانتخب لفترة ولاية خامسة امتدت حتى عام 2011<sup>2</sup>

كما تقف عدة اسباب داخلية وراء قيام الثورة منها :

أ-قانون الطوارئ رقم 162 العام 1958 منذ سنة 1967: وقد أدى تواصل حالة الطوارئ الممتدة الى تفشي جرائم التعذيب ومن خلاله انتهكت حقوق المواطن المصري من تعذيب وسجن أو حتى القتل كما حدث للمواطن خالد سعيد.

ب طغيان رجال الشرطة :

اوكل النظام السياسي للجهاز مهام سياسية فاقت قدراته وصلاحياته ما انعكس على حرية وكرامة المواطن المصري.<sup>3</sup>

1 خليفة كعسيس خلاصي، مرجع سابق، ص 221.

2 علي الدين هلال ، الديمقراطية و حقوق الإنسان في الوطن العربي، ط1، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 1998، ص 209.

3محمود شريف بسيوني و محمد هلال، الجمهورية الثانية في مصر، ط2، مصر: دار الشروق، 2012، ص 28.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

### المطلب الثاني : الأسباب الاجتماعية والاقتصادية

#### أولا / الوضع الاجتماعي:

كشفت دراسة مصرية شاملة لمنظومة القيم في المجتمع المصري ، خلال الخمسين عاما المنصرمة عن نتائج مثيرة في مقدمتها شعور المواطن المصري بالظلم واليأس والاحباط وغياب العدالة وانعدام الثقة بين الشعب والحكومة ، واعتبرت الدراسة أن زيادة أعداد الفقراء ومن يعيشون تحت خط الفقر دليل على الخلل الموجود في منظومة العدالة الاجتماعية وأن التغييرات التي شهدها المجتمع المصري، تركت أثارا كبيرة على سلوكيات المواطنين ومنظومة القيم وشكل الأطر الثقافية والاجتماعية، ويرجع آخرون تدهور منظومة القيم في مصر الى الفساد السياسي والاستبداد وارهاب الدولة وشيوع البطالة وتدهور معها مستوى معيشة الطبقة الوسطى، بسبب غلاء الأسعار المواد الغذائية الأساسية اختارت هذه الطبقة أن تقاوم واقعها بصمت واقتناع عن المشاركة حتى أصبحت في مصر بلا وزن طبقي أو تأثير سياسي كما استعاض النظام السياسي الهش في مصر عن القاعدة الاجتماعية بجهاز أمن تغول و تغلغل في أعماق المجتمع فبدا كما لو انه قوة لا تقهر.

إن المجتمع المصري قد شهد خلا واضحا في تركيبته الأساسية أدى الى انهيار الطبقة الوسطى وسقوطها نظرا لعجزها عن مواجهة تحديات التحول الاقتصادي وانسحاب الدولة التدريجي من مجالي الخدمات والسلع وتساعد التحول الاقتصادي وانسحاب الدولة التدريجي من مجالي الخدمات والسلع ، وتساعد تطبيق آليات السوق الحرة في البلاد وتزايد الفقر المصاحب لانقسام طبقي حاد ينحدر بحدوث صدام حتمي وخطير بين عالمين منفصلين في المجتمع المصري<sup>1</sup>.

1 كمال علي أحمد أبو شاويش ، "ثورة 25 يناير مصر -أسبابها و تداعياتها و انعكاساتها المتوقعة على القضية الفلسطينية"، (مذكرة ماجستير ، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية، 2013، ص2).

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

ونمو ظاهرة تآكل رأس المال الاجتماعي في مصر وانخفاض معدلات الثقة الاجتماعية وغياب تصور الناس لأنفسهم كشركاء في المجتمع وتنامي اعتزال المصريين للعمل السياسي، فضلا عن تنامي الاستبداد والفساد السياسي وانخفاض قيمة العمل وغياب الطموح في الصعود الاجتماعي.

وعموما أشارت العديد من الدراسات الى أن المجتمع المصري سيطرت عليه في العقود الماضية أربع ثقافات محورية كانت السبب الرئيسي وراء هذا الأحجام والانخراط في ممارسة الأنشطة الاحتجاجية والعمل السياسي والاجتماعي يوجه عام، وهذه الثقافات هي:

### ثانيا : الوضع الاقتصادي

أولا : ثقافة لقمة العيش: وهي الثقافة السائدة لدى أغلب المصريين قبل اندلاع ثورة 25 جانفي 2011 فهم لا يهتمون بالموضوعات السياسية أو الاقتصادية والاجتماعية وإنما يركزون على ما يمس حياتهم مباشرة ويرفع من قيمة دخولهم لمواجهة صعوبات المعيشية المتزايدة يوما بعد يوم.

ثانيا : ثقافة الامتعاض: وتتلور في الاستياء والسخط العام وعدم القبول بكل ما هو قائم دون أدنى رغبة للتحرك الفعال في اتجاه تغييره أو مقاومته.

### ثالثا : ثقافة الإحجام:

وتتركز في الأحجام عن المشاركة في الحياة العامة والشعور بعدم جدوى العمل السياسي والاجتماعي والنظر لهما على أنهما بلا قيمة ومضيعة للوقت والجهد أو عمل رسمي من تخصص الحكومة فقط أو نشاط فئوي يقتصر على المواطنين أصحاب النفوذ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كمال علي احمد أبو شاويش ، المرجع السابق، ص 30.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

رابعاً : ثقافة الخوف :

وهي الثقافة السائدة بشكل أكثر تعقيدا خاصة أن المصريين لطالما قاسموا من قبضة السلطة الحاكمة وعلى الجانب الآخر ارتابوا من سيناريوهات الفوضى ورغم كل الاستياء على سياسات النظام وممارسته الا ان المصريين في أعماقهم يقدرّون هذا الاستقرار النسبي ولا يريدون التضحية به وعليه فإن اقتران الثقافات الأربع سابقة الذكر شكل عاملا سلبيا خطيرا في بناء الشخصية القومية المصرية وفي كيفية تعاطي المصريين مع الشؤون العامة والسياسية بل الحياتية بأسرها.<sup>1</sup>

1 كمال علي احمد أبو شاويش، المرجع السابق، ص 32 .

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

### المطلب الثالث: الوضع الثقافي والاعلامي.

#### أولا: الأوضاع الثقافية:

شهدت جمهورية مصر عدة تحولات اقتصادية وسياسية كانت ذات تأثير واضح على صعيد البنية الثقافية بشكل عام والثقافة بشكل خاص ومن هنا لم يعد بالإمكان الحديث عن ثقافة عامة واحدة تميز المجتمع المصري، وإنما أصبح التكوين الاجتماعي يضم بداخله عددا من الثقافات الفرعية المتباينة، فهناك ثقافة خاصة بالفئات جديدة التي أفرزتها التجربة وهناك ثقافة تقليدية ترتبط بالتراث الديني وتدافع عنه، وهناك ثقافة خاصة بالرأسمالية الوطنية وهكذا .... الخ .

أوضحت دراسات عديدة ما تحتويه المقررات الدراسية في مصر من قيم لا تساعد بعضها على بزوغ وتبلور ثقافة سياسية ديمقراطية، فهي تؤكد على الجبرية لا الانطلاق والابداع وتغفل موضوع حقوق الانسان لا سيما الحقوق الفردية كالحرية السياسية والتغيير السلمي السلطة وتتضمن تركيزا كبيرا على دور السلطة التنفيذية باعتبارها مصدر القرارات والتجديد الثقافي .

كما تعكس بعض المقررات الدراسية والتي تركز دائما على دور السلطة السياسية حيث يتضاءل دور المواطن كما تعكس هذه المقررات ايدولوجية النظام وحتمية وجود الطبقة الحاكمة وأهميتها وخدماتها التي تتفضل بها على الشعب<sup>1</sup>

1 كمال المنوفي، التنشئة السياسية للطفل في مصر و الكويت -تحليل مضمون المقررات الدراسية- ، مجلة السياسة

الدولية، العدد 91 ، (جانفي 1988) ، ص 38

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

وأوضحت الدراسات كذلك اعتقاد المواطن المصري أن المجتمع الفاضل هو الذي تحكمه القيمة التي لقتها له الأسرة أو اتجاه صاحب السلطة الذي تحكمه أي مستوى من مستويات إلى تقمص دور الأب والنظر للسلطة كقيمة ترتبط بالشخص أكثر من كونها مرتبطة بالمنصب بالإضافة إلى الجنوح نحو التسلط والشك في الآخرين، وهكذا تسم الخبرات التربوية التي يكتسبها الطفل من أسرته في تكريس نمط من الثقافة السياسية أقل ميلا للديمقراطية جيلا بعد جيل<sup>1</sup>

والملاحظ أن المناخ الثقافي والفكري الذي كان يسود الوسط المصري لم يظهر أدنى احترام لرأي واهتمامات المواطن المصري ، فشريحة الشباب كانت تفرض عليها قيود تمنعها من التعبير عن أنفسهم بحرية في أي مجال أو مكان عدا الانترنت، والذي بدأ النظام في الفترة الأخيرة يقوم بالتضييق على مستخدمييه ومهاجمة فكرة المواقع الاجتماعية مثل: الفيسبوك في بعض وسائل الاعلام الحكومية، ولهذا بدأت الثورة على صفحات الانترنت في المجتمع الافتراضي<sup>2</sup>

### ثانيا : الوضع الاعلامي:

تعد وسائل الاعلام احدى أدوات التنشئة السياسية واحدى مؤسسات تفعيل قيم المواطنة كما يمكنها التسلل الى الحياة اليومية للمواطن العادي، وهي احدى أهم القنوات المؤسسة الرسمية للتعبير عن المصالح كما أنها القناة الرسمية الرئيسية لتدفق المعلومات من النخب السياسية الى الجماهير، غير أن لهذه الوسائل الاعلامية تخضع لرقابة صارمة من جانب الدولة في مصر، وتملك الحكومة الصحف وتتولى ادارتها في العديد من الأقطار كما تسيطر السلطة السياسية في مصر على وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية ، حيث تقوم وزارة الاعلام بالإشراف المباشر على اتحاد الاذاعة والتلفزيون وتفرض عليه

1 كمال المنوفي، المرجع السابق، ص 42.

2 حاتم محمد حسين، ثورة مصرية 100 % ، مصر : سلسلة كتب نظرة، 2011، ص 11.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

التعبئة الكاملة للسلطة، وتبدو هذه التعبئة في أحلى صورها أثناء الانتخابات حيث يقدم التلفزيون صوتا واحدا صوت السلطة ليس فقط من خلال عده التوازن في عرض البرامج الانتخابية ولكن أيضا من جانب الترويج بشكل مكثف لسياسات الحكومة وتبرير قراراتها والهجوم في كثير من الأحيان على الاتجاهات السياسة المعارضة بكل رموزها وبشتى السبل والفنون الاتصالية .

إذن لقد كان الاعلام التقليدي يخدم مصلحة مالكيه من وسائل وسياسة الدولة ونظام الحكم ، فمعظم الأخبار والمعلومات التي كان ينقلها ليست انعكاسا للواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي يعايشه المواطن المصري ومع التطور المتزايد في مجال تكنولوجيا الاتصال وسائل الاعلام وغير رسمية استطاعت التعبير عن بعض الأداء ، كما أدى ظهور الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والتي اتخذها الشباب في مصر منبرا للتعبير عن آرائهم داخله، واعتبارها نافذة لتفريغ السخط والغضب الذي بداخلهم نحو السلوكيات الفاسدة التي يتركها النظام وسوء الأحوال المعيشية والسياسية التي يعاني منها المجتمع المصري<sup>1</sup>

1 كمال منوفي، مرجع سابق، ص 66.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

### المبحث الثاني: انعكاسات الثورة المصرية على الحياة السياسية في مصر.

أحدثت الثورة المصرية عدة تغييرات سياسية في مصر من أبرزها مايلي:

#### المطلب الأول : ميلاد ثقافة سياسية بعد الثورة:

تسارعت أحداث ثورة 25 جانفي وتطورت مطالب الشباب بشأن بعض الاصلاحات في سياسات النظام الحاكم و الذي لم يستطع اتخاذ القرارات بشأنها ظل تردده وعدم قدرته على استيعاب التحول الحادث في الثقافة السياسية للشباب المصري الى المناداة بإسقاط النظام ذاته وذلك في ظل ثورة بلا قيادات معروفة أو تنظيمات خططت لها وهو ما قدم نموذجا فريدا من الثورات يحتاج الى تفسير يتعلق بالثقافة السياسية للقائمين بها.

ومن المسلم به أن الثقافة السياسية تحتوي على ثلاثة مكونات أساسية أولها : المعارف والمعلومات المتداولة لدى الشعب أو جماعة وثانيها : الاتجاهات والقيم والعادات السائدة وتوجهاتهم سواء بالقبول أو الرفض والمكون الثالث والذي يظهر لنا من خلال السلوكات والممارسات السياسية (كالتصويت في الانتخابات وغيرها من أي نوع من المشاركة السياسية) سواء التقليدية وغير التقليدية وكالإشراك في المظاهرات وغيرها وهي أمور يجدر بنا دراستها في انعكاس الثورة على الثقافة السياسية للمعبرين عليها والجانب الملموس في هذا الصدد أن ثورة 25 جانفي على الرغم من الأضرار الاقتصادية والمخاطر التي تهدد البلد الا انها نجحت في أحداث ثورة ثقافية عند الشرائح الثقافية والاجتماعية من المجتمع المصري، فقد أعادت الشعب من حالة الجهل السياسي وخصوصا المتعلق بالثقافة السياسية الى حدوث طفرة فريدة من تداول المعلومات والاتجاهات السياسية وممارسته السلوك السياسي بحالة فريدة لم يذكرها التاريخ من قبل والآخرى ثقافة الإدارة المركزية التقليدية<sup>1</sup>

<sup>1</sup>(د.ص.م) ، الربيع العربي من الخلاص إلى الإستبداد-دراسة حالات -، ط1، شرق الكتاب ، 2013، ص 62

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

البطيئة ذات الطابع الهرمي الأوامري البيروقراطي فبينما كان جيل الشباب على امتداد فعاليات الثورة يتخذ قراراته السياسية والاستراتيجية بشكل أفقي ديمقراطي، تشارك فيه قاعدة واسعة على شبكة الانترنت عبر الرسائل القصيرة على الهاتف ومن خلال الاستفتاءات السريعة في الميدان وخارجه بينما مازال جيل الشيوخ في مؤسسات الدولة يتخذ قراراته بين

عدد محدود من أهل الثقة عديمي الخيال السياسي وبينما كانت قرارات شباب الثورة سريعة ومطالبهم المتجددة تملك ناصية المبادرة والملاحظ ان هذه الثقافة السياسية الجديدة التي تتسم بالحدائة لا تقتصر على الشباب الليبرالي او اليساري الذي لعب الدور الأساسي في الثورة، بل ضمنت أيضا طيفا واسعا من الشباب متنوع الاتجاهات منهم القومي الناصري والإسلامي، بل أن تأثيرها وصل الى حد تشكيل خطر كبير على تماسك الكتل السياسية الدينية<sup>1</sup>

1 الربيع العربي من الخلاص إلى الإستبداد-دراسة حالات ، المرجع السابق، ص 63.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

### المطلب الثاني: ملامح التحول الديمقراطي في مصر.

إن عملية التحول الديمقراطي وترسيخ النظم الديمقراطية هي في الأغلب الأعم عملية معقدة تتداخل في تشكيل مساراتها وتحديد نتائجها جملة من العوامل الداخلية والخارجية التي يتفاوت تأثيرها من حالة الى اخرى كما أكدت خبرات وتجارب عملية التحول الديمقراطي، فعلمية التحول الديمقراطي كانت عبارة عن في جمهورية مصر كانت عبارة عن مطلب غالبية المصريين ، منذ فترة طويلة، وبوسائل مختلفة وتبنتها تطورات الأحداث الأخيرة ( الربيع العربي ).

ويأتي مطلب " إقامة دولة مدنية حديثة بكل ما يتضمنه من أبعاد سياسية وإدارية وثقافية على رأس مطالب ثورة 25 يناير وفي خضم الأحداث تلتبس المفاهيم وتتوارى معانيها في ضباب الانفعالات وتقوم الدولة المدنية الحديثة على ثلاث ركائز رئيسية هي: العلمانية secularism المواطنة citizenship والديمقراطية democracy ، ويترتب على المواطنة عدد من الحقوق والواجبات يمكن رسمهم في أربع قيم أساسية وهي الحرية والعدالة والمساواة، والتي تشكل الضمانات الأساسية للفرد بالإضافة الى قيمة رابعة تشكل ضمانة للمجتمع ، وهي المسؤولية الاجتماعية من الفرد تجاه المجتمع.

والملاحظ أن منذ الخامس والعشرين من يناير 2011 وأبناء مصر منشغلون بعملية اكمال بناء الدولة الحديثة والمتأمل لخريطة الحوار الاجتماعي السياسي المعاصر يكشف أن جل اهتمام الخطاب السياسي ينصب على طبيعة مدنية الدولة ، ودور الدين وصياغة الدستور

(و ما يرتبط بيه من وثائق عليا أو دنيا)<sup>1</sup>

يمكن القول أن ثمة مجموعة من العوامل والمؤثرات على الثقافة السياسية للشباب أثرت على مكونات الثقافة السياسية الثلاثة السابقة حي نجد أنه على مستوى المعارف

1 كمال علي احمد أبوشاويش، مرجع سابق، ص 42.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

والمعلومات، فقد أتاحت ثورة الانترنت وما يتعلق بتداول المعلومات سواء من حيث الكم والإتاحة والسرعة أو سهولة الحصول عليها فرصة لإعادة تشكيل الثقافة السياسية للشباب المصري وتحولت تلك المعارف والمعلومات الى مجموعة من المدركات بشأن الأوضاع السيئة التي يعيشها المجتمع المصري مقارنة ببقية المجتمعات.

فهي إذن ثورة الناشطين في الميادين ممن استثمروا على نحو خلاق وبناء فتوحات عصر العولمة والمعلومة والشبكة ، اذ هم الذين أشغلوا الشرارة وكانوا أصحاب المبادرة الفذة لكي ينبج عصر عربي جديد وينفتح أفق غير مسبوق للعمل السياسي والتحول الديمقراطي ولذا فقد فاجؤوا النخب المثقفة التي فشلت في تحقيق مشاريعها أو التي كانت خائفة على هويتها وعقائدها ، ومع أن المثقف هو بالتعريف غير الميداني إذ هو أكاديمي وبيروقراطي يفكر بالكتاب ويعمل في المكاتب فقد نزل الجميع الى الميدان بعد أن كسر حاجز الصمت والخوف وانفتحت أمامهم امكانات هائلة للتفكير والتعبير والتغيير لكي ينخرطوا في صناعة الحدث ، ويكتشفوا أن هناك شكلا جديدا من العمل الثوري ، وأن صيغة جديدة للديمقراطية تخرج ، هي الديمقراطية الحية واليومية والميدانية التشاركية والتواصلية<sup>1</sup>

كما كشفت وقائع أيام الثورة المصرية عن الفارق النوعي الكبير في الثقافة السياسية بين جيلين متناقضين يعبر كل منها عن توجهات سياسية واقتصادية مختلفة : الأول ثقافة جيل شاب استوعب اساليب الإدارة الحديثة للفعل الجمهوري ، واستطاع الاستفادة كثيرا من التقدم في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات ، وتوظيف هذا التقدم في الحشد والتعبئة وتنظيم المبادرات والتحركات الشعبية<sup>2</sup>

1 علي حرب، ثورات القوة الناعمة في العالم العربي : من المنظومة إلى الشبكة ، ط1، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2012، ص 9.  
2 عماد الصيام، المرجع السابق، ص 78.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

وما يتفرع عليه من طرح أفكار حول صيغة النظام السياسي (برلماني أم رئاسي)، وطريقة تكوين المجالس التشريعية (بالانتخاب الفردي أو القائمة)، التصورات الاقتصادية الكفيلة بإنقاذ الاقتصاد المصري ، وأولويات تحقيق النهضة وعليه فقد كشفت عملية صياغته الدستور المصري (ديسمبر 2012) عن تباين واضح في العديد من القضايا لذلك تظل صياغة دستور عصري متوافق عليه للجمهورية الجديدة، أو على الأقل تعديل بعض المواد المختلف عليها، كما يجب أن يوضح الدستور شكل النظام الاقتصادي والاجتماعي الذي يمثل تطلعات الثورة والاستراتيجية التنموية المبتغاة وتحديد توجهات الاقتصاد الوطني هذا علاوة على تحديد هوية الدولة والحريات العامة ..... الخ

ولقد بدأ عهد جديد في مصر ، يتصرف فيه الفرد من الناس العاديين كمواطن له كلمته ورأيه وله دوره وفاعليته ، كمشارك في الثورة على الظلم والطغيان أو في اختيار الحكام هذا بإمكان قد فتح ولا مرجوع عنه والأمل أن يستمر ولا يهدر ، بحيث يشارك كل واحد في أعمال البناء والانماء ،على هذا المستوى أو ذاك وهذا معنى من معاني الديمقراطية التشاركية، فالديمقراطية السياسية للنائب والناخب لم تعد تكفي في معالجة المسألة الاجتماعية حيث تتجمع الثروات في يد القلة القليلة، فيما يتراجع مستوى الحياة أو تتدهور الأوضاع المعيشية لدى الشرائح الواسعة من الناس، كما تشهد الأزمات المتلاحقة في البلدان الغربية الديمقراطية مما يعني أن هناك حاجة الى ابتكار أشكال وأطر جديدة من العمل الديمقراطي تجسد مبدأ المواطنة على نحو أكثر فاعلية، بقدر ما تسهم في بناء مجتمع يتحقق فيه قدر معقول أو مقبول من المساواة في الحظوظ والفرص واستثمار المواهب والقدرات<sup>1</sup>.

1 علي حرب، المرجع السابق، ص 12.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

التحرر من الخوف واطلاق روح المبادرة والمغامرة : لقد حررت روح المغامرة لقد حررت المغامرة والمبادرة المصري من الخوف ولعل ذلك أكبر مكاسب ثورة 25 جانفي ، والتحرر من الخوف غير صورة الانسان المصري المستكين إلى صورة: "أرفع راسك فوق أنت مصري " وكان التحرر من الخوف أول الأبواب المفتوحة للدخول لعالم الحرية كثقافة تنفي الخوف

01-تحقيق مجتمع العدالة بالقضاء على الفقر والتهميش والاقصاء : العدل هو قيمة كل القيم فالحق والخير والجمال كل منهما أساسه عدل والحياة تفقد معناها الانساني إذا فقدت قيمة العدل<sup>1</sup>

02-إن الحركات الاحتجاجية عبر دورها السياسي مارست نوعا من الضغط على النظام الحاكم في مصر من أجل النهوض بعملية التحول الديمقراطي ، ويمكن بيان معالم هذا الدور في المؤثرات التي أحدثتها تلك الحركات في قيام الثورة وأهمها :

-تعميق حالة الحراك السياسي عبر كسر جمود الأوضاع السياسية ،وبناء تكتل قوي للمعارضة وإثارة الجدل العام حول ضرورات عملية الإصلاح السياسي واشترطاتها الرئيسية وآليات تحقيق التحول الديمقراطي .

-زيادة المشاركة السياسية التي تمثل ركنا أساسيا من أركان النظام الديمقراطي ، فالحراك السياسي الكبير لا الذي أحدثته هذه الحركات دفع فئات وقطاعات مجتمعية مثل المرأة والشباب المهمشين فضلا عن القيادات الفكرية التي لم تكن ناشطة سياسيا.

-اشاعة قافة الاعتراض لدى المواطن المصري المشبع بثقافة السمع والطاعة للسلطة .

2 فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق، ثورة 25 يناير ومستقبل التعليم في مصر: تحديات الواقع و آليات المستقبل.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

---

-تنشيط دور أحزاب المعارضة التقليدية التي انطلقت لتطوير خطاباتها السياسية باتجاه المطالبة بإصلاح سياسي شامل واللجوء الى ممارسة العمل السياسي المباشر عن طريق النزول الى الشارع.

-تشكيل نخب سياسية شابة شاركت بقوة في ميدان العمل العام وتفاعلت بشدة مع أفكار وتيارات التحول الديمقراطي<sup>1</sup>

---

1 علي سلمان صايل السلامي، حركات التغيير في العالم العربي-قراءة في شرعية التحول الديمقراطي-، مصر أنموذجاً.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

### المطلب الثالث : تفعيل المشاركة السياسية في مصر.

قبيل ثورة 25 جانفي 2011 ، كان المشهد السياسي المصري ، يعيش حالة انشداد في قنوات المشاركة التقليدية ، مما أدى الى تغيير وفتح نوافذ جديدة للمشاركة ولكن بوسائل بديلة- إذا صح التعبير- معظمها كان يتيح هامشا من الحرية أوسع كثيرا وخارج سيطرة الدولة أو النخب التقليدية بشكل أو بآخر ، ومن هذه الوسائل البديلة ، على سبيل المثال : الفضاء الالكتروني بشكل عام (مواقع التواصل الاجتماعي أو البرامج الحوارية) التي ساهمت بشكل كبير في التواصل مع القضايا المثارة في المجتمع المصري ، الى جانب الفرق الغنائية ، والمسرحية المستقلة التي كثرت بشكل كبير كبديل للأحزاب التقليدية الموجودة على الساحة ، ومنها حركة "06 أفريل" فالملاحظ أنه بعد الثورة كذلك هناك إنفجار فعلي في عدد الأحزاب الجديدة التي تشكلت الا ان نوافذ المشاركة غير التقليدية قد استمرت بل تزايدت الى جانب انفجار آخر في وسائل المشاركة غير التقليدية سواء بالغناء والرسومات الحائطية ، أو مسرح الشارع وغير ذلك، وتضاعفت المشاركة السياسية عبر الفضاء الالكتروني<sup>1</sup>

وإن تطور واتساع قنوات المشاركة في مصر مرده فاعلية وجاذبية وسائل الاعلام الجديد الديمقراطية بوصفها وسائل التواصل الحر والمشاركة والتغيير، من خلال الفضاء الالكتروني الذي فرض قوة تأثيره من خلال اسقاط النظام في مضر واحداث تغيير سياسي ولقد انتخبت وسائل التواصل الاجتماعي معطيات جديدة على مستوى تكوين جماعات الضغط السياسي وتشكيل الأحزاب وتحديد شعبيتها وتأثيرها نظرا الى سهولة التشارك في الأفكار والآراء

1 أحمد الساري و آخرون، جيل الشباب في الوطن العربي و وسائل المشاركة غير التقليدية من المجال الافتراضي إلى الثورة ، ط1، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية ، 2013، ص 108.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

---

عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث يرى بعض الباحثين أنها تسببت في تطوير نوع من المشاركة الجماهيرية التي تتسم بالديمقراطية وتنامي عدوى التغيير وتناقلها عبر الحدود الجغرافية<sup>1</sup>

---

1 جمال سند السويدي ، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط1، (د.م.ن)، (د.د.ن) ، 2013 ، ص 105.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

### المبحث الثالث : الاستخدامات السياسية للفيسبوك في مصر أثناء الثورة.

من الملاحظ أن موقع الفيسبوك تجاوز الإستخدامات الاجتماعية له في مصر حيث وظف كأداة لتنظيم الإحتجاجات والتعبئة الشعبية.

### المطلب الأول : أثر الفيسبوك على التنشئة السياسية في مصر أثناء الثورة.

إن الثورة المصرية كتبت بداية لتحرر الشعوب وغيرت نظرة العالم الى الشباب المصري، وأبرزت دور مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك باعتباره وسيلة داعمة لكل من يطمح الى تغيير الواقع السياسي وخلق القيم الديمقراطية ، وعليه فقد قدمت دراسات وأبحاث حول آلية عمل الفيسبوك ، حيث تعرض الدكتور محمد شوقي للطريقة التي تم فيها استخدام موقع الفيسبوك في إدارة أنشطة وفعالية الثورة من خلال ست مراحل خلال الفترة من ( 10 الى 12 فيفري ) ولقد تضمنت كل مرحلة أداء من الثوار في مقابل أداء السلطة والنظام، فيقول : في المرحلة الأولى كان الشباب منشغلا (بالتخطيط والحشد) وفي المرحلة الثانية كان التركيز على (الغضب المسالم) ، وفي المرحلة الثالثة كان الثوار يركزون على (عدالة القضية) ، وفي المرحلة الرابعة استخدم الفيسبوك كما سماه البعض ب (الثبات على المبدأ ) وفي المرحلة الخامسة كان الثوار يوظفون الفيسبوك في التوعية السياسية وبث الإصرار والتركيز على الهدف الى أن وصلنا الى المرحلة السادسة وهي تنظيم (جمعة الغضب) والزحف على المقر الرئاسي<sup>1</sup>

كما أكد مستخدم الفيسبوك في مصر على مشروعية حق المواطن في التعبير عن احتجاجه على حرمانه من حقوق أساسية له ، وذلك من خلال التظاهر السلمي والعصيان المدني ، مما أسهم في بث روح جديدة في أوصال الشعب المصري وأعطاه أساليب جديدة

1 محي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين ، ط1، مصر: مكتبة الوفاء القانونية، 2015، ص 496.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

---

لم يألفها من قبل في مقاومته واحتجابه على السلطة وقراراتها وقد تحقق قدر كبير من التواصل بين عدد كبير من المثقفين السياسيين وعامة الناس بغية إصلاح الوضع السياسي في المجتمع المصري<sup>1</sup>

---

1 مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، "دور مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي"، (مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2012، ص 158).

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

### المطلب الثاني : دور الفيسبوك في فضح تجاوزات النظام.

إن أكثر ما كان يشغل بال الشباب المصري الناشط عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي قضايا الفساد التي أصبحت واقعا ملموسا يحياه المواطن المصري بصورة يومية ، وكذلك انتهاكات حقوق الانسان التي أدت في حالات الى الوفاة ، وهو ما استفز نشطاء الفيسبوك الذين باتوا يركزون على هذه الانتهاكات من خلال مقاطع الفيديو خاصة تلك التي تظهر ضباط مصريين يمارسون التعذيب بحق عدد من المواطنين المحتجزين ،وهكذا صار أي مواطن مصري أن يطلع كم هائل من المعلومات و الاحداث داخل مصر ،كما برع الشباب في توثيق ما يحدث من جرائم وأن يحولوا الألم الفردي الى ألم جماعي، مما أسهم في تأجيج الرأي العام الداخلي واستقطاب الدعم والتأييد الخارجي وتشكلت جبهة عريضة ضد النظام الحاكم ، ولم تغلح محاولات النظام المصري في كبح جماح الثورة الشباب من كل الوسائل القمعية التي لجأ اليها<sup>1</sup>

- كما ثار الشباب المصري على سيطرة حزب السلطة (الحزب الوطني) الذي يقوده الرئيس المصري السابق (حسني مبارك) على مقاليد الحكم ولجؤه الى تزوير ارادة الشعب المصري في الانتخابات النيابية والإبقاء على قانون الطوارئ المفروض على الشعب منذ عقود طويلة ،كما حاولت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي اجهاض مخطط توريث الحكم الذي كان ينوي الرئيس المصري السابق تطبيقه.

-ولقد وظفت السخرية في موقع الفيسبوك من أجل فضح سلوك وتصرفات أزام النظام والمحسوبين عليه ، وكانت تنتشر هذه السخرية وكان كل ذلك يجري ردا على تجاهل اعلام

1 مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، المرجع السابق ، ص 177

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

السلطة لإرادة الناس وتغطية تحركاتهم ومطالبهم الداعية للإصلاح و الإطاحة برأس السلطة<sup>1</sup>.

**المطلب الثالث : تنظيم الاحتجاجات من خلال رصد بعض الصفحات ( صفحة كلنا خالد سعيد ، صفحة قبيلة )**

لقد نشطت العديد من المجموعات على موقع الفيسبوك خلال ثورة 25 جانفي 2011 الا أن مجموعة " كلنا خالد سعيد " ، تعتبر أبرز المجموعات التي لعبت دورا كبيرا ومحوريا قبل الثورة وخلالها ،ومن خلالها أطلقت الدعوات لحشد الجماهير في وجه النظام وعبرها تم تحديد أماكن التجمعات و أوقاتهم ما أدى بالأجهزة الأمنية الى اعتقال مؤسسها الناشط المصري وائل غنيم .

**استراتيجية صفحة كلنا خالد سعيد للدعوة الى الثورة :**

-اعتمدت كلنا خالد سعيد استراتيجية يحي غنيم أنها نجحت بشكل كبير ليس لذكاء من ينفذها ولكن لغرور من يحاول محاربتها ،وفيما يلي أبرز محاورها :

01-إظهار ضعف النظام المصري وخوفه ، وذلك لتشجيع الشباب على كسر حاجز الخوف

02-المقارنة بين الوضعيين المصري والتونسي لحشد الرأي العام ضد نظام مبارك .

03-متابعة الانتصارات المتتالية للشعب التونسي منذ هروب زين العابدين بن علي.

04-نشر كل ما يتعلق بتجاوزات النظام اقتصاديا وسياسيا وأمنيا.

05-دعوة الآخرين للمشاركة بكتابتهم وأشعارهم للدعوة الى مظاهرات 25 جانفي 2011.<sup>2</sup>

1 محي الدين إسماعيل محمد الديهي، المرجع السابق، ص 492.

2 مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، مرجع سابق، ص 108.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

ولكسر حاجز الخوف قامت الفحة بنشر مقاطع الفيديو التي تزرع الجرأة والشجاعة في

نفوس الشباب المصري فعلى سبيل المثال تأثر نشطاء الانترنت من فيديو نشرية شابة

مصرية تدعى " أسماء " تجردت من خوفها ودعت الجميع النزول الى الشارع يوم 25

جانفي لرفض الظلم ونشر فيديو كذلك لوالدة خالد سعيد تدعو من خلاله المصريين للنزول

والمشاركة في المظاهرات السلمية ضد نظام مبارك.

وهكذا أذهلت مشاهد الثورات العالم كله عندما ظهرت على الانترنت وقد لاحظ العديد من

المعلقين ، أن واحدة من أهم الأدوات التي مهدت للثورة في مصر كانت صفحة الفيسبوك

"كلنا خالد سعيد"، التي تم انشاؤها تخليدا للذكرى الشاب وأصبحت هذه الصفحة نقطة

محورية جمعت حولها نحو 470 ألف من المعجبين من أجل نشر فكرة الاحتجاجات الشعبية

في جميع أنحاء مصر<sup>1</sup>

**ثانيا : صفحة قبيلة :**

إلى جانب صفحة "كلنا خالد سعيد" هناك كذلك شبائية لها صفحتها الخاصة على موقع

الفيسبوك ولها قنواتها الخاصة أيضا على موقع اليوتيوب وهي مبادرة بدأت قبل ثورة 25

جانفي 2011 بحوالي ستة أشهر ب 11 عضوا مؤسسا ثم ازداد الرقم ليصل الى 15

عضوا مؤسسا معظم شباب ،هدفت مبادرة صفحة "قبيلة" الى احداث تغيير في مجال

الاعلام من خلال تقنية وانتاج اعلام هادف كان صاحب المبادرة الشاب " أحمد فتح الباب"

كانت موادها تعمل على نشر التوعية السياسية مثل: سلسلة دليل المواطن لفهم السياسة،

التي تقدم فيها شرحا مبسطا لبعض المفاهيم السياسية وتدعو الى المشاركة في الانتخابات

من خلال انتاج سلسلة أفلام تعريفية بالنظم الانتخابية بصورة مبسطة، تتبع أسلوبا ديمقراطيا

1 أحمد الساري و آخرون ، مرجع سابق، ص 110.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

مرنا في ادارة عملها كما كان يسعى القائمون عليها على الحفاظ استقلاليتها وبعدها من أي تيار أو حزب سياسي بحيث لا تروج لأي حزب أو تيار سياسي ، حتى تظل محافظة على مصداقيتها أمام أكبر عدد من المشاهدين كما لاقت المجموعة طلبات من أطراف في دول عربية أخرى تدعوا الى تكرار التجربة في عدد من الدول العربية الأخرى ، مثل البحرين السعودية<sup>1</sup>

-إذن حققت الثورة المصرية أهمية تاريخية وسرعة مذهلة ، بفضل الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي ، وما دفع بالبعض أن يطلق عليها باسم "ثورة الفيسبوك" تثمينا للدور الذي قام به في نشر عدوى التظاهر والاحتجاج وربما يكون الاستخدام المتكرر للفيسبوك قد خلق احساسا بالمشاركة وشعورا بالولاء لم يكن موجودا في المجتمع خارج شبكة الانترنت مصر ، الأمر الذي ساهم في جعل الشباب المصري أكثر جرأة في مطالبهم السياسة<sup>2</sup>

1 احمد الساري و آخرون، المرجع السابق، ص 117

2 رشا عبد الله ، الإعلام المصري في خضم الثورة ، لبنان: مؤسسة كارنيغي للشرق الأوسط، 2014، ص 17.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

### خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لحيثيات الثورة الشبابية في مصر نستطيع القول أن هذه الثورة هي نتائج تراكمات سياسية واجتماعية واقتصادية، غذتها عوامل خارجية -تأثرها بالثورة التونسية- خلت عائقا أمام عملية التغيير السياسي وطمس ثقافة المواطنة الذي كان يطمح اليهما المواطن المصري في صمت نتيجة للتضييق على الحريات العامة التي كان النظام الاستبدادي يمارسها من جهة ، ونتيجة لغياب واقصاء دور المجتمع المدني و الاعلام الاجتماعي الفعال والمستقل من جهة أخرى، الى أن جاءت العولمة التكنولوجية وأفرزت أدوات ووسائل مستحدثة للإعلام ، ساهمت هي الأخرى في تطويره وتعزيز أدواره على غرار الأدوار الترفيهية والاجتماعية، كما اعتبره بعض الباحثين السر وراء اندلاع ثورات الربيع العربي والثورة المصرية بالخصوص. ومن أهم النتائج التي أفرزتها هذه الثورة هي :

01- أعادت هذه الثورة للشعب المصري ثقته بنفسه من خلال احياء روح المواطنة في نفوس المتظاهرين وقدرتهم على رسم مستقبلهم وتحديد مصيرهم.

02- أثبتت الثورة نجاحها بفضل تلاحم واتحاد ابناء الثورة وتلبيتهم للدعوة الى الاحتجاج ورفع شعار "الشعب يريد اسقاط النظام".

03- كان للإعلام الجديد دورا رياديا في نقل معاناة المواطن المصري وازاحة الغموض عن بعض المسائل السياسية واجهاض مخطط توريث الحكم في مصر.

04- لا ننفي وجود أعمال العنف يحكم تعرض المتظاهرين في ميدان التحرير لعنف السلطة المستبدة رغم الاجتماع الباحثين أنها ثورة ذات طابع سلمي ومنظم وحضاري بفضل وسائل الإعلام الجديد.

## الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.

05-عجز الاعلام التقليدي الداعم للنظام في مجابهة الاعلام الجديد والاستمرار في تزييف الحقائق وعرقلة أهداف الشباب الثائر.

06-كسر حاجز الخوف والجمود من خلال فسح المجال أمام حرية التعبير وتفعيل قيم الحرية والعدالة.

07-خلق ثقافة سياسية مناهضة للثقافة التقليدية السائدة تدعوا الى المشاركة السياسية والعمل نحو التحول الديمقراطي .

08-ابرار دور مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي ،من خلال التفاف الشعب حول ثورته رغم الاختلاف الأيديولوجي والرؤى السياسية وتغليب الشعور الوطني فوق كل الاعتبارات الضيقة .

### الخاتمة:

تناولت الدراسة من خلال فصولها الثلاثة مدى قدرة وقوة الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المواطانية، من خلال تفعيل قنوات بديلة للمشاركة المدنية و طرح القضايا الوطنية و بلورة الرأي العام، وتناولت كذلك أبرز مثال وهو الثورة المصرية 2011-ثورة الفايسبوك-.

لذلك فإن الإعلام الجديد يمثل اليوم أهم ثورة إلكترونية شهدتها البشرية، في مجال التواصل الاجتماعي لأنه يستقطب فئة كبيرة من المجتمع وهي فئة الشباب، باعتبارهم الأكثر تأثرا واهتماما بقضايا الوطن كما سخر لهم فرصا لم يألفوها من ذي قبل في التعبير عن آرائهم، كما تعزز هذا الاعلان بجملة من الخصائص كالسهولة والسرعة الفائقة وكذلك خاصية التفاعلية التي تتيح ردة الفعل السريع.

وبهذا أصبحت وظائف الاعلام الجديد اكثر ثراء من وظائف الاعلام التقليدي، فتطور الاعلام تعتبر جزءا من تطور الحياة السياسية بشكل عام، فهو اداة لتحريك الرأي العام والتعبئة ومساندة القضايا العادلة والحث على التغيير وتجسيد آمال وطموحات المواطنين، من اجل تحقيق مواطنة فعالة. ولقد أخذت المواطنة نمطا جديدا في العصر الرقمي، وفي اطار مناخ ديمقراطي رقمي يتميز باللامركزية والتفاعلية تشكلت مجتمعات افتراضية طرحت أفكار بديلة، من أجل زيادة وعي الافراد وهذا ما أدى الى انجذاب الافراد نحوها وتشكيل مدونات وصحف الكترونية وقنوات خاصة... الخ .

حيث حقق هؤلاء الفاعلين الجدد منظومة افتراضية تركز قيم المواطنة، وتدعو الى المشاركة والانخراط في الحياة السياسية لأن عملية التغيير تحتاج الى مشاركة فعالة، ووعي سياسي وحوار جاد من أجل تشخيص القضايا واعطاء حلول عادلة، وسياسات نابعة من ارادة شعبية مشتركة تعكس الروح الوطنية والمصلحة العامة .

وعليه فان تواجد المواطن داخل هذه الفضاءات الرقمية وفي اطار لا مركزي استطاع من خلالها الاعلام الجديد، تدعيم الثقافة الوطنية وتكوين ثقافة اعلامية اكثر استقلالية وديمقراطية تتمثل في المواطن الصحفي "صحفي الشارع"، الذي استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تغذية شعوره الوطني ، و اشعرته بمسؤولية تحسين مجتمعه وتقدمه.

كما ساهم الاعلام الجديد في انخراط فئات مهمشة كانت لا تحظى بأدنى اعتبار ولا تتمتع بأبسط حقوقها، إلى أن جاء الاعلام الجديد، وحقق مساواة ومشاركة بين فئات المجتمع، متجاوزا بذلك كل مظاهر التفرقة والاختلافات الإيديولوجية التي كانت سائدة، من قبل كما غير كذلك الاعلام الجديد قواعد النشاط السياسي التي كانت موجهة ومؤطرة وفقا لإيديولوجية معينة تتبناها الدولة -واقع الاعلام التقليدي في الوطن العربي-. تم بموجبه لجوء المواطن العربي الى الاعلام البديل، الذي قدم له اشباع معرفي وفرصا اكثر لإثبات ذاته.

والحقيقة ان مجتمعنا العربي يعيش حالة من الانفتاح الاعلامي ،أدت الى الاستخدام المفرط لوسائط الاعلام الجديد خاصة لدى فئة الشباب حيث تنوعت استخداماتها لتحقيق التواصل الاجتماعي وتحسين البحث العلمي وتفعيل الممارسة السياسية من خلال ما شهدته المنطقة العربية من الثورات المنادية لتغيير الواقع السياسي، (الربيع العربي) والتي تسارعت احداثها بفضل السهولة والتفاعلية التي يحظى بها الاعلام الجديد مثلما حدث مع الثورة المصرية التي كانت وليدة الثورة التقنية ،حيث لعب الاعلام الجديد فيها الدور الريادي من خلال وسائطه المتعددة خاصة موقع الفايسبوك الذي أخذ على عاتقه تنظيم الاحتجاجات، وتعبئة فئات كبيرة من المجتمع وفضح تجاوزات نظام الحكم في مصر ،حيث رفع الشعب مطالب مشتركة كالعدالة الاجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص واجهاض عملية توريث الحكم ما أحدث درجة ن الوعي السياسي والحس الوطني ساهم في إيقاظ ثقافة المواطنة التي كانت شبه منعدمة .

لذلك فالإعلام الجديد يشكل مرحلة انتقال من الركود الى الوعي السياسي ومرحلة انتقالية في تغيير الحكومات العربية وانهاء رمزية الزعامة، وترسيخ ثقافة وطنية تعمل على نشر المساوات والحرية والمشاركة داخلية وتعمل على التصدي لتيار العولمة بكل جوانبه خارجيا .

ونظرا للانتشار الواسع والاستعمال المفرط لوسائط الاعلام الجديد في المنطقة العربية فإنها تحتاج الى اليات وضوابط تهدف الى صيانة الهوية الوطنية والخصوصيات المحلية من مخاطر الاتصال الرقمي.

### استنتاجات الدراسة :

- (1) استطاع الاعلام الجديد خلق قنوات البديلة للمشاركة السياسية واعطاء مساحات اكبر للحرية الفكرية وترسيخ اكثر لمبدأ المواطنة .
- (2) يعتبر الاعلام الجديد مخرجا تقنيا للعديد من الاشكاليات السياسية والاجتماعية كغياب العدالة الاجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص وانعدام قنوات الحوار والتعبير.
- (3) تمكن الاعلام الجديد من تقليص الفجوة الاجتماعية بين الافراد وخلق روح التعاون والتلاحم بينهم ، وهذا ما تجسد في الثورة المصرية عام 2010.
- (4) المواطنة ليست نظرية او منظومة تشريعية فقط، بل هي واقع ودرجة وعي يتمتع بها الفرد والجماعة معا وعلاقة بين المواطن ودولته وليست علاقة بين حاكم ورعيته .
- (5) يعتبر الإعلام الجديد حركة إصلاحية إعلامية و سياسية تقوم على فكرة تقليص الفجوة بين المواطن و السلطة -الاتصال الأفقي-، حيث أصبح المواطن مصدرا للمعلومة و يملك فضاء لمناقشة مشاكله و معالجتها ، من ما يعزز حس المواطنة الفعالة لديه.

(6) ساهم التوظيف الثوري للإعلام في مصر في الانتقال إلى مرحلة جديدة على المستوى الإعلامي المنفتح و المتفاعل و المناهض للتظليل السياسي، حيث أصبح المواطنون فيه هم صانعو الحدث.

(7) تميز الشباب المصري في استعمال تقنيات الاتصال و ابهر العالم العربي بتوظيفه لها في الفعل الثوري و تحريك الشعور الوطني.

ومن خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات التالية :  
(1) \_ ضرورة انشاء منظومة قانونية وتفعيلها على المستوى العالمي والمحلي من أجل نقادي الاثار السلبية لوسائط الاعلام الجديد وشبكة الانترنت عموما .

(2) \_ اعادة النظر في السياسات التربوية في الوطن العربي عموما من أجل ضمان ترسيخ مواطنة فعالة، نابعة من خصوصية المجتمع العربي.

(3) \_ تحسيس الأسر بأهمية غرس مبادئ المواطنة وتوجيه الأبناء نحو واجباتهم تجاه الوطن.

(4) \_ العمل على انشاء مواقع عربية تهدف الى تفعيل الممارسة الديمقراطية في ظل الثورة التقنية وإبراز دور المواطن الصحفي الفعال داخل المجتمع العربي .

(5) - العمل على إشراك المواطن في التغطية الإعلامية للحياة السياسية و الإجتماعية بشكل يخدم إهتمامات المواطنين بالدرجة الأولى.

## قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

القرآن الكريم .

ب-المراجع:

01- (د.ص.م) ، الربيع العربي من الخلاص إلى الإستبداد-دراسة حالات -، ط1، شرق الكتاب ، 2013.

02-إسماعيل إبراهيم ، الإعلام المعاصر وسائله، تأثيراته، أخلاقياته، ط1، قطر: وزارة الثقافة و الفنون و التراث،2014.

03-بسيوني محمود شريف و هلال محمد ، الجمهورية الثانية في مصر، ط2، مصر: دار الشروق، 2012.

04-بعزيز إبراهيم ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية و الثقافية، ط1،الجزائر: دار الكتاب الحديث ، 2011.

05-بولس عاصي و آخرون، المواطنة و الدولة،ط1، لبنان: منتدى الفكر اللبناني،2010.  
البياتي ياسر خضير ، الإعلام الجديد و عصر دولة صحافة المواطن.

06-جرار ليلي أحمد ، الفيسبوك و الشباب العربي، ط1، الأردن: دار حنين للنشر و التوزيع، 2012.

07-الحجار وسيم شفيق ، النظام القانوني لوسائل التواصل الإجتماعي،ط1، لبنان: المركز العربي للبحوث القانونية و القضائية،2017.

08-حرب علي ، ثورات القوة الناعمة في العالم العربي : من المنظومة إلى الشبكة ، ط1، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2012.

- 09-حسين حاتم محمد ، ثورة مصرية 100 % ، مصر : سلسلة كتب نظرة، 2011.
- 10- خالد إبراهيم يسرى و محمد على حسين ولاء ، آليات التغيير الاجتماعي في عصر الاتصال الرقمي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد29، العراق.
- 11-الديهي محي الدين إسماعيل محمد ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين ، ط1، مصر: مكتبة الوفاء القانونية، 2015.
- 12-الساري أحمد و آخرون، جيل الشباب في الوطن العربي و وسائل المشاركة غير التقليدية من المجال الافتراضي إلى الثورة ، ط1، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية ، 2013.
- 13-السويدي جمال سند ، وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط1، (د.م.ن)، (د.د.ن) ، 2013.
- 14-شطاح محمد ، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الايديولوجيا ، الجزائر: دار الهدى للطباعة و النشر ، 2006.
- 15-صادق عباس مصطفى ، الاعلام الجديد ، دراسة في مداخله النظرية و خصائصه العامة.
- 16-صادق عباس مصطفى ، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، ط1، الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع، 2008.
- 17-الطبيب مولود زايد ، التنشئة السياسية دورها في تنمية المجتمع، ط1، الأردن: المؤسسة العربية الدولية للتوزيع، 2001،
- 18-عبد الفتاح فرج سماح الأميرة و آخرون ، الإعلام و تشكيل الرأي العام و صناعة القيم، ط1، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية ، 2013.

19- عبد الله رشا ، الإعلام المصري في خضم الثورة ، لبنان: مؤسسة كارنيغي للشرق الأوسط، 2014.

20- عقيقي محمود محمد ، التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، مصر: دار الثقافة للنشر و التوزيع، 1994.

21- علاوي جبار ، الاتصال السياسي، الأردن: دار امجد للنشر و التوزيع، 2015

22- غازي خالد محمد ، الطوفان... ما بعد العولمة صناعة الإعلام و تحول السلطة، (د، م ، ن) (د ، د، ن) (د، س ، ن) ، .

23- فلاح حسن علي إبراهيم ، الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد، دراسات في صور و مظاهر من الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد، العراق: دار غيداء للنشر و التوزيع، 2014.

24- كريم حسن و آخرون، الربيع العربي، ط1، لبنان: دار الشرق للكتاب، 2013.

25- الكعبي هيا ، قراءة في كتاب : المواطنة و الديمقراطية في البلدان العربية للمؤلف: علي خليفة الكواري و آخرون ، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية ، 2004

26- ليفرو ليا ، وسائل الاعلام الجديد البديلة و الناشطة، ترجمة لهبة ربيع ، مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع 2016.

27- مرزوق فاروق جعفر عبد الحكيم ، ثورة 25 يناير ومستقبل التعليم في مصر: تحديات الواقع و آليات المستقبل.

28- مطر مأمون ، الإعلام الحديث (أدوات و تطبيقات)، مصر: معهد الإعلام العصري، 2013.

29-الموسوي موسى جواد ، الإعلام الجديد، العراق: سلسلة مكتبة الإعلام و المجتمع،  
2011.

30-هلال علي الدين ، الديمقراطية و حقوق الإنسان في الوطن العربي، ط1، لبنان:  
مركز دراسات الوحدة العربية، 1998.

31-هيتير ديريك ، تاريخ موجز للمواطنة، ترجمة آصف ناصر و مكرم خليل، ط1، لبنان:  
دار الساقى،2007.

32-ولدير سيدي محمد ، الدولة و إشكالية المواطنة، ط1، الأردن: دار كنوز المعرفة  
العلمية للنشر و التوزيع ، 2011.

33-يوسف علي ، المسلمون بين المواطنة الدينية و المواطنة السياسية،ط1، (د، م، ن)  
: دار المعارف الحكيمة،2013.

## ب- المجلات و الملتقيات:

01-بن ورقلة نادية ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي و الاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة الرابط:

[https://www.univdjelfa.dz/revues/dirassat/index\\_htm\\_files/Makal11\\_1\\_2.pdf](https://www.univdjelfa.dz/revues/dirassat/index_htm_files/Makal11_1_2.pdf)

02-ثامر كامل محمد ، العولمة من منظور ثورة المعلومات و تكنولوجيا الاتصال و آليات حراكها في الوطن العربي، *مجلة العلوم السياسية* ، العدد 37، (د.س.ن)

03-جيدور حاج بشير ، أثر الثورة الرقمية و الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة-من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي-، *مجلة دفاتر سياسية*، العدد 15، 2016.

04-الحمامي الصادق ، تجديد الإعلام مناقشة حول هوية الصحافة الإلكترونية ، *المجلة العربية للإعلام و الإتصال*، العدد5، نوفمبر 2009.

05-حيدر رمضان عبد السلام ، ثورات الربيع العربي و مستقبل النظام السياسي العربي، *مجلة الجامعة الأسمرية*، (العدد24) 2012.

06-رزيق نفيسة ، المواطنة في الجزائر: قراءة في أبعاد المواطنة و انعكاساتها على البناء الديمقراطي في الجزائر، *مجلة البحوث السياسية و الإدارية*، العدد 11، 2017.

07-الشاهر شاهر ، الدور السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، الخالة السورية أنموذجا ، *مجلة العلوم السياسية و القانون* ، العدد 05، أوت 2017.

08-شحاتة دنيا و وحيد مخيمر مريم ، الطفرة الشبابية، *مجلة السياسة الدولية* ، العدد 184، (أفريل 2011).

09- الشهري فاطمة بنت علي ، تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية : رؤية مقترحة، ورقة عمل قدمت إلى الملتقى: "دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم.

10- قاقوق حجيبة ، الفضاء العمومي الإلكتروني و التعبئة السياسية الذكية ، مجلة العلوم السياسية و القانون، العدد 02، 2017.

11- كعسيس خلاصي خليفة ، الربيع العربي بين الثورة و الفوضى، مجلة آراء و مناقشات، (د.ع) ، (د.م.ن) ، (د.س.ن).

12- مبني نور الدين و لصلح عائشة، المواطنة الرقمية. عندما تصبح مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للنقاش العمومي، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 11، (ديسمبر 2015).

13- مغزيلي نوال ، دور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في إرساء ممارسة جديدة للديموقراطية الإلكترونية ، مجلة العلوم السياسية و القانون، العدد 03، ماي 2017.

14- مغزيلي نوال ، دور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في إرساء ممارسة جديدة ديموقراطية، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديموقراطي العربي، العدد 01، جانفي 2018.

15- منصر خالد ، دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، مجلة كلية الفنون و الإعلام ، العدد 01، (نوفمبر 2015)، (د.م.ن).

16- المنوفي كمال ، التنشئة السياسية للطفل في مصر و الكويت -تحليل مضمون المقررات الدراسية- ، مجلة السياسة الدولية، العدد 91 ، (جانفي 1988).

17-نصر حسن محمد ، إتجاهات البحث و التنظير في وسائل الإعلام الجديد، مؤتمر :  
وسائل التواصل الإجتماعي . التطبيقات و الاشكالات المنهجية، جامعة الإمام محمد بن  
سعود الإسلامية ، السعودية، مارس 2015.

## ج- المذكرات:

01- أبو شاويش كمال علي أحمد ، ثورة 25 يناير مصر -أسبابها و تداعياتها و انعكاساتها المتوقعة على القضية الفلسطينية، **مذكرة ماجستير** ، (جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، قسم العلوم السياسية)، 2013.

02- بن محمد عبد الله ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، **مذكرة ماجستير** ، ( كلية الإعلام قسم الإعلام) أوت 2017.

03- تيتي حنان ، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، **مذكرة ماستر**، جامعة بسكرة ، (كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، تخصص أنظمة سياسية مقارنة)، 2013/2014.

04- دراجي هشام ، المواطنة في الانظمة السياسية العربية حالة الجزائر: دراسة تطبيقية على طلبة العلوم السياسية بسكرة، **مذكرة ماستر** في العلوم السياسية و العلاقات الدولية: تخصص أنظمة سياسية مقارنة و حوكمة ( جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق و العلوم السياسية و العلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية) 2016/205.

05- ساري حلمي ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، **مذكرة ماجستير**، كلية الإعلام ، قسم الإعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2011/2012.

06- السبيعي سعد بن عبيد ، الاعلام الجديد و دوره في تعزيز الامن الوطني في المملكة العربية السعودية (دراسة تطبيقية على بعض النخب السعودية في مدينة الرياض )، **أطروحة دكتوراه**، في فلسفة العلوم الامنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، كلية : الدراسات العليا ، قسم العلوم الشرطية، 2013.

07-الشرافي رامي حسين حسن ، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني، **مذكرة ماجستير** جامعة الأزهر-غزة- ، (كلية الآداب و العلوم الإنسانية)، 2012.

08-صفراد عبد الله بن محمد بن بخت ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، **مذكرة ماجستير** ، (جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام ، قسم الإعلام)، 2017.

09-قتلوني مصعب حسام الدين لطفي ، دور مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي، **مذكرة ماجستير**، (جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا)، 2012.

10-قصير مهدي ، مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية، **اطروحة دكتوراه**،(جامعة وهران 2، كلية العلوم الإجتماعية ، قسم علم الاجتماع)، 2015-2016.

11-المطيري حسن قطيم طماح ، الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي، **مذكرة ماجستير** ، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام ، قسم الإعلام ، 2013.

12-المطيري حسن قطيم طماح ، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي تويتر ، **مذكرة ماجستير**، جامعة الشرق الأوسط، (كلية الإعلام قسم الإعلام) ، أبريل 2013.

13-الملاح تامر المغاوري محمد ، المواطنة الرقمية (تحديات و آمال)، **مذكرة ماجستير**، ( كلية التربية ، قسم تكنولوجيا التعليم ، مصر ، 2016.

## فهرس المحتويات:

العناوين:	الصفحات
مقدمة:.....	أ إلى ح
الفصل الأول الاعلام الجديد و المواطنة : مقارنة مفاهيمية.....	ص 09
تمهيد:.....	ص 09
المبحث الأول: ماهية الاعلام الجديد.....	ص 10
المطلب الأول: نشأة و تعاريف الاعلام الجديد.....	ص 12
المطلب الثاني: السمات و الخصائص.....	ص 14
المطلب الثالث: الأطر النظرية و القانونية والاخلاقية.....	ص 16
المطلب الرابع: وسائط الاعلام الجديد.....	ص 21
المبحث الثاني: ماهية المواطنة.....	ص 26
المطلب الأول: البعد التاريخي لمفهوم المواطنة.....	ص 26
المطلب الثاني: تبلور مفهوم المواطنة.....	ص 28
المطلب الثالث: مداخل وقيم المواطنة.....	ص 29
المطلب الرابع: أنماط المواطنة.....	ص 33
المطلب الخامس: أهمية المواطنة.....	ص 36
خلاصة الفصل الأول.....	ص 38

الفصل الثاني : الإعلام الجديد والحراك السياسي في العالم العربي .....	ص 40
تمهيد.....	ص 40
المبحث الأول: الدور السياسي للإعلام الجديد في المنطقة العربية .....	ص 41
المطلب الأول : دور الاعلام الجديد في تعبئة وتحريك الجمهور .....	ص 41
المطلب الثاني : دور الاعلام الجديد في نشر الوعي الديمقراطي .....	ص 45
المطلب الثالث : دور الاعلام الجديد في تعزيز مساحة الرأي العام .....	ص 51
المبحث الثاني : العصر الرقمي سمة الاعلام الجديد .....	ص 55
المطلب الأول : العصر الرقمي وتنمية المواطنة الرقمية .....	ص 55
المطلب الثاني : آلية ممارسة المواطنة الرقمية .....	ص 60
المطلب الثالث : الانتقال من المواطن العادي الى المواطن الصحفي .....	ص 63
المبحث الثالث : الإعلام الجديد وتفعيل الممارسة السياسية في العالم العربي الواقع والتحديات.....	ص 66
المطلب الأول : أسباب الاقبال على وسائط الإعلام الجديد.....	ص 66
المطلب الثاني : محددات الإعلام الجديد في المنطقة العربية .....	ص 69
المطلب الثالث : التحديات التي تواجه الوطن العربي في ظل الاعلام الجديد.....	ص 71
خلاصة الفصل الثاني:	ص 73
الفصل الثالث: التغيير السياسي في مصر خلال ثورة 25 جانفي.....	ص 75

تمهيد:	75 ص
المبحث الأول: أسباب قيام ثورة 25 جانفي 2011	76 ص
المطلب الأول: الأسباب السياسية	76 ص
المطلب الثاني: الأسباب الاجتماعية و الاقتصادية	78 ص
المطلب الثالث: الوضع الثقافي و الإعلامي	81 ص
المبحث الثاني: انعكاسات الثورة المصرية على الحياة السياسية في مصر	84 ص
المطلب الأول: ميلاد ثقافة سياسة بعد الثورة	84 ص
المطلب الثاني: ملامح التحول الديمقراطي في مصر	86 ص
المطلب الثالث: تفعيل المشاركة السياسية	91 ص
المبحث الثالث: الاستخدامات السياسية للفيسبوك أثناء الثورة المصرية	93 ص
المطلب الأول: أثر الفيسبوك على التنشئة السياسية في مصر	93 ص
المطلب الثاني: دور الفيسبوك في فضح تجاوزات النظام	95 ص
المطلب الثالث: تنظيم الاحتجاجات من خلال رصد بعض الصفحات(صفحة كلنا خالد سعيد، صفحة قبيلة)	96 ص
خلاصة الفصل الثالث:	99 ص
الخاتمة:	101 ص
قائمة المصادر و المراجع:	105 ص

## الملخص :

استطاعت وسائط الاعلام الجديد أن تخلق فضاء ديموقراطيا، من خلال تنوع أدوارها السياسية و تميزها بخاصية التفاعلية و التأثير المباشر في مستخدميها، فأنشأت مجتمعات رقمية اعتبرت منابر حرة لصناعة الرأي العام و التعبئة الشعبية و طرح القضايا الوطنية ، مما أدى إلى خلق وعي سياسي و حراك شعبي -الربيع العربي- ، حيث حقق هؤلاء المستخدمون منظومة إفتراضية تكرر قيم المواطنة و تدعو إلى المشاركة و الإنخراط في الحياة السياسية ، و تكوين ثقافة إعلامية أكثر إستقلالية و ديموقراطية تتمثل في المواطن الصحفي "صحفي الشارع" ، و ترسيخ ثقافة وطنية تعمل على نشر المساواة و الحرية و المشاركة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية و الإستقرار السياسي

## Abstract :

The new media created a democratic space through the diversity of their political roles, characterized by the interactive and direct influence of their users. They created digital societies that were considered as free platforms for the production of public opinion, popular mobilization and the raising of national issues, creating political awareness and popular activism. -The Arab Spring-, where these users achieved a virtual system dedicated to the values of citizenship and calls for participation and involvement in political life, and the formation of a more independent and democratic media culture is the journalist citizen "street journalist" and the establishment of a national culture working to promote equality and Free And participation to achieve national unity and political stability.